



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة "08 ماي 1945" قالمة (الجزائر)  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



قسم: التاريخ

تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر

انتفاضة 1871م وأثرها الاجتماعي على الجزائريين  
النفي إلى كاليديونيا الجديدة " أنموذجا "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص المغرب العربي الحديث والمعاصر

تحت إشراف الأستاذة:

د/- سعاد بولجويجة

من إعداد الطلبة:

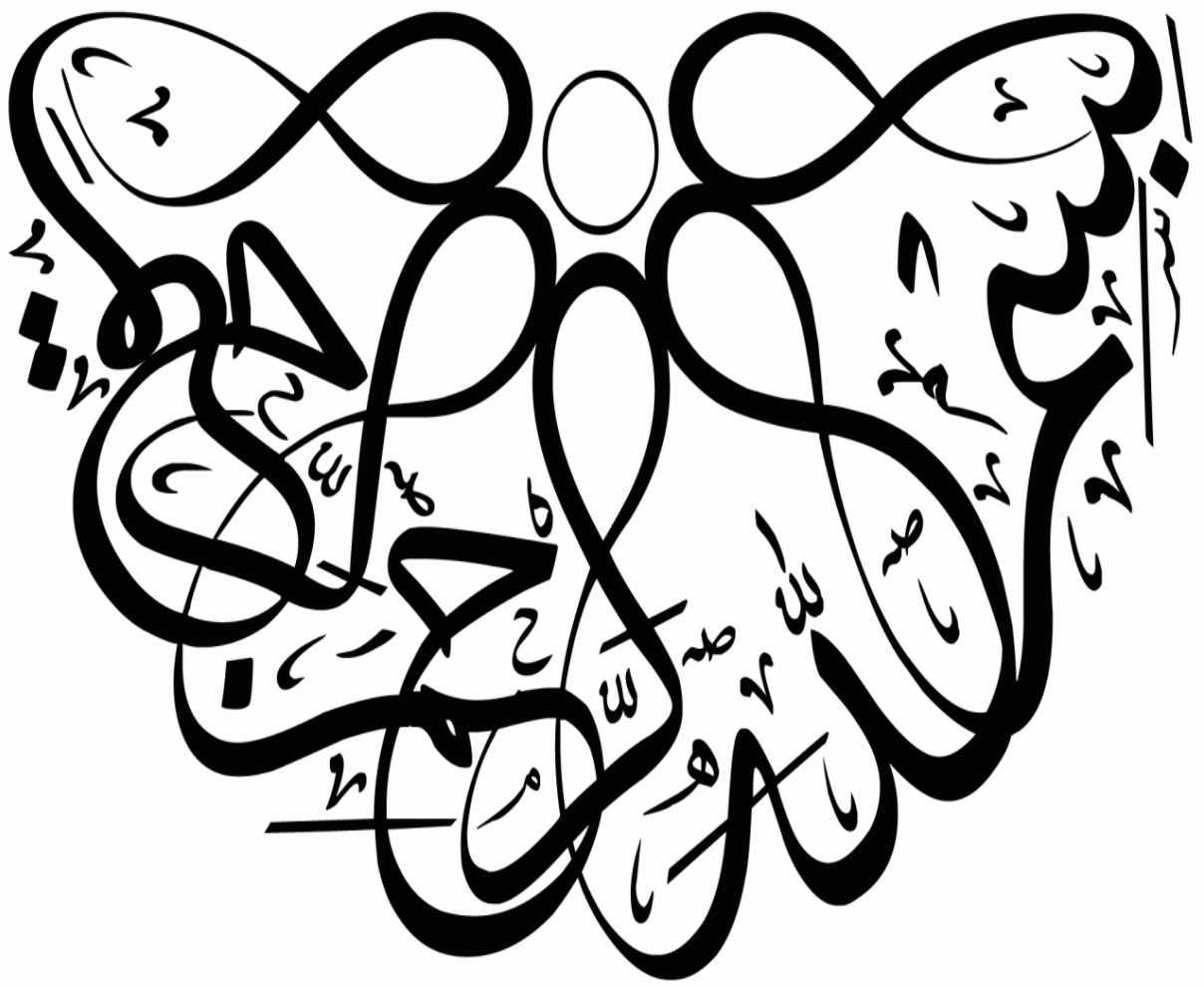
✓ آمال مهداوي

✓ وردة عطاييلية

أمام لجنة المناقشة المكونة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د. سلوى بوشارب	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. سعاد بولجويجة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
د. خميسة مدور	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022م/1442هـ-1443هـ



# إهداء

بدانا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم  
والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام، وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل  
المتواضع.

الى منارة العلم والامام المصطفى الى الامي الذي علم المتعلمين الى سيد الخلق رسولنا  
الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى  
وجنتي:

الى حبيبة قلبي امي.

الى من سعى وشقى الانعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي في طريق  
النجاح الذي علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى والدي العزيز.

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي الى اخوتي (حمدي مراد فريد ماجد  
ليندة مريم نوال منى).

الى براعم العائلة.

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع (وردة، شيماء، اكرام  
ونهاد، سارة، نعيمة، خولة).

الى كل الأصدقاء والأحباء، وكل من شاركني فرحتي وحزني.

الى من علمونا حروف من ذهب وكلمات من درر الى من صاغوا لنا حروف من فكرهم  
منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح الى اساتذتنا الكرام اطال الله بعمركم.

مهداوي امال



الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى اهله ومن وفى اما بعد:  
في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة الى الوالدين  
الكريمين حفظهما الله وادامهما نورا لدربي امي الغالية وابي العزيز.  
لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اخوة: زايد، شكري واخوات: رحمة، هدى،  
نبيلة.

الى رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحظاته رعاهم الله ووقفهم: امال، شيماء، اكرام،  
شريهان، نهاد، رشيدة، خولة، نجمة، نور الهدى، يسرى، سارة، نعيمة، ريمة، وسيلة.  
الى اعضاء الاقامة: احمد، فؤاد، شريف، حمدي.

الى كل قسم التاريخ دفعة 2022 م، كلية سويداني بوجمعة قسم العلوم الانسانية جامعة  
08 ماي 1945 قالمة.

الى كل من لهم أثر على حياتي والى كل من أحبهم قلبي ونسبهم قلمي

عطايلية وردة

المقدمة



بمجرد ان وطأت الجيوش الفرنسية لأرض الجزائر سنة 1830 م هب الشعب الراض للسياسة الاجنبية للدفاع عن البلاد قائما الى الجهاد واستمر صموده طوال فترة الغزو الذي تواصل طيلة القرن 19م الى بداية القرن 20م ومن اهم الثورات المسلحة نجد انتفاضة 1871م الى 1872م بكل من برج بوعريريج،مجانة،سطيف،تيزي وزو، ذراع الميزان،العداورة،الحضنة،حيث تركزت المقاومة الجزائرية في البداية على محاولة وقف عمليات الاحتلال وضمان بقاء الدولة لكن معظم هذه المحاولات باءت بالفشل نظرا لعدم توازن القوى والتشتت الجغرافي امام الجيوش الفرنسية المنظمة التي ظلت تتزايد وتتضاعف لديها الامدادات،كي تمنع فرنسا من القيام بثورات اخرى عمدت قوات الاحتلال الى اسلوب قمعي جديد للانتقام هؤلاء الثوار الثائرين وهو النفي الى جزيرة كاليدونيا الجديدة، وهي احدى مستعمرات فرنسا في المحيط الهادي عبر رحلات طويلة في ظروف قاسية،كما قامت باستغلال المبعدين في خدمتها مجبرتهم على القيام بأعمال شاقة، كان هدف فرنسا هو ضرب البنية الاجتماعية والدينية في الجزائر وتقويتها،وصل المرحلون الى اصقاع بعيدة غير مأهولة للحياة الادمية بعيدين عن الاهل والديار ولا امل لهم بتاتا في العودة، الا انهم سعو جاهدين للحصول على العفو الذي طالما ربطته فرنسا بشروط تعجيزية قليلا من نفذ و البعض اختار الهروب كوسيلة للنجاة من مظلمة النفي.

#### أهمية البحث:

اتسمت المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي بعدة مميزات اهمها كونها شعبية ومتواصلة واختلفت في اشكالها ووسائلها من سلمية الى مسلحة في هذا السياق نتحدث عن ثورة المقراني لأهميتها البالغة اذ تعتبر حلقة وصل زمني ونضالي في حين كانت السلطات الفرنسية في الجزائر مبنية على اسلوب التهجير والاستيطان ومصادرة الاملاك وفرض وتتويج الضرائب وهنا ما يثير الاهتمام اكثر الى عقوبة طبقها العدو في وجه المقاومة وهي النفي الى خارج الوطن وبالتحديد في المستعمرات الفرنسية العقابية اذ تكمن اهمية موضوعنا

دراسة الجانب الاجتماعي للجزائر في الحقبة الاستعمارية اي بعد انتفاضة الشيخ المقراني و الحداد من تسليط عقوبات صارمة احلت على الجزائريين وتحملهم لمعاناة وظروف قاسية وعقوبات كانت جسدية و نفسية و ما يثير الانتباه رغم كل هذا الا انهم حافظوا على هويتهم من خلال ممارسة عاداتهم و تقاليدهم في بلاد غير بلادهم.

### أسباب اختيار الموضوع:

### الدوافع الشخصية:

التعريف بهذه الانتفاضة وما انجر عنها واطهار رد فعل العدو على هذه الانتفاضة الشعبية الرغبة في التطلع على جانب اخر من وجه الاحتلال وهو النفي.

تأثرنا الشديد بأحوال الجزائريين في مناهم وحينهم الى الوطن من خلال الاشرطة الوثائقية والبرامج التلفزيونية.

### الدوافع الموضوعية:

اثراء المكتبة العلمية وتقديم دراسة حول الموضوع من خلال دراسة ثورة المقراني والشيخ الحداد بصفة عامة ومدى تأثيرها في نفوس الجزائريين.

كذلك هدفنا هو معالجة جرائم الاحتلال الفرنسي في جزيرة كاليدونيا الجديدة بإرغام الثوار على ترك وطنهم وتعرضهم لمعاملة اشد قسوة.

### الإشكالية:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة جهود الثوار الجزائريين بقيامهم بأكبر انتفاضة عام 1871م، كذلك للكشف عن الجرائم التي مارسها الاستعمار الفرنسي بتطبيقه سياسة قمعية ضد قادة الانتفاضة اذ تمثلت في النفي والترحيل باتجاه مستعمراتها في مناطق مختلفة نختص كاليدونيا الجديدة، تتمثل اشكالية دراستنا حول:

كيف اثرت انتفاضة 1871 م اجتماعيا على الجزائريين واتخاذ فرنسا سياسة النفي الى كاليدونيا الجديدة؟ هذا ما تطلب وضع جملة من التساؤلات الفرعية:



- ما هي أسباب هذه الانتفاضة؟
- الى اي مدى وصل قادة الانتفاضة في مجابهة الاحتلال الفرنسي؟
- فيما تمثلت نتائج هذه المقاومة؟
- ما هي أهم العقوبات التي سلطتها فرنسا على الثوار؟
- كيف بدأت رحلة نفي الجزائريين وكيف تم ذلك؟
- كيف اصبحت حياتهم في المنفى وماذا نتج عنها؟

### حدود البحث:

إن المجال الزمني يبدأ من سنة 1871م اي بداية الانتفاضة الى 1872م نهايتها كذلك يمثل هذا التاريخ اولى عملية ترحيل ثوار الانتفاضة اما النهاية مفتوحة لا يمكن حصرها في تاريخ معين سيتطلب الامر وقت اطول والتعمق أكثر في الموضوع من جوانب مختلفة. اما المجال المكاني فقد امتدت الثورة في رقعة جغرافية واسعة شملت مختلف ربوع الوطن من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب كذلك الوسط، كاليديونيا الجديدة احدى المستعمرات الفرنسية في المحيط الهادي.

### مناهج البحث:

في هذه الدراسة اعتمدنا على مناهج علمية معينة ومعروفة في الدراسات التاريخية: المنهج التاريخي استعملناه في ابراز تسلسل الاحداث التاريخية والمنهج الوصفي وصفنا به طريقة ترحيل الثوار ووضعهم داخل المنفى.

### المصادر والمراجع:

اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة منها باللغة العربية والآخرى اجنبية لإثراء موضوعنا منها: الصديق تاوتي: المبعدون الى كاليديونيا الجديدة مأساة هوية منفية الذي ساعدنا الفصل الثاني بالتحدث عن تطور احداث كاليديونيا كذلك كيفية تم ترحيل المنفيين.

نجد كذلك كتاب جرمان الميلي: **ترحيل قروي وصور القبائل الكبرى** الذي تناول السفن التي نقلت الثوار، كذلك السكان الاصليين لكاليدونيا الجديدة.

كتاب بسام العسلي تحت عنوان: **المقراني وثورة 1871م الجزائرية** استفدنا منه في التعرف على مراحل بداية الثورة، كذلك كتاب تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871م الى اندلاع حرب التحرير للكاتب شارل روبير اجرون نقلنا منه نتائج المقاومة فيما يخص

المراجع بالغة الاجنبية نجد كتاب **Mehdi Lallaoui, Algériens Du Pacifique**, وكذلك **Les Déportes De Nouvelle-Calédonie** الذي افادنا في رحلة النفي وكذلك

قانون العفو العام، اضافة الى الشريط الوثائقي لسعيد عولمي شهود الذاكرة الجزء الخامس تحت عنوان " كاليدونيا مظلمة النفي"، حيث ان به احفاد المنفيين يروون قصة اجدادهم ووضوهم داخل المسيرة العقابية، كذلك مقال

Isabelle Merle, **Algériens En Nouvelle Calédonie, Le Destin Calédonien Du De Déporte** Ahmed Ben Mokrani

افادنا في كيفية تنفيذ عقوبة النفي على القائد بومرزاق المقراني ومشاركته في تمرد ثورة الكاناك .

اطروحة الدكتوراه لقنزاز نعيمة تحت عنوان: **المنفيون الجزائريون الى كاليدونيا الجديدة وغويانا بعد ثورة 1871م** استفدنا منها حياة المنفيين داخل المنفى.  
**خطة البحث:**

تتشكل هذه الدراسة من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة وملاحق بالإضافة الى قائمة ببليوغرافية متنوعة واخيرا الفهرس العام.

يتناول الفصل الأول انتفاضة 1871م وعواقبها تضمن الحديث عن انتفاضة بالإضافة الى المراحل التي مرت بها الى جانب نتائجها تم تطرقنا في الفصل الثاني تحت عنوان التعريف بالمستعمرة العقابية كاليدونيا الجديدة تضمن ثلاث عناصر اولاً موقع

كاليديونيا الحديدية يليه اكتشاف كاليديونيا الجديدة ثم السكان الاوائل لكاليديونيا الجديدة اما الفصل الثالث تحت عنوان نفي الثوار الجزائريين الى كاليديونيا الجديدة تضمن ثلاث عناصر ترحيل المبعدين ، وضع المبعدين في كاليديونيا الجديدة و في الاخير قانون العفو، اما الخاتمة تناولنا فيها جملة من الاستنتاجات التي توصلنا اليها خلال هذه الدراسة بعد التحرير لما تمكنا من جمعه من مادة علمية تخدم الموضوع.

### صعوبات البحث:

لا يخلو البحث العلمي من الصعوبات التي لا تسمح للباحث بتحقيق هدفه والوصول للنتائج المتوقعة في هذه الدراسة. طبيعة الموضوع في حد ذاته الذي يستحق التوسع فيه لكن نظرا لضيق الوقت وحصر الموضوع في عنوان معين يتطلب منا دراسة جانب معين منه.



√ أولا: أسباب إنتفاضة 1871 م.

√ ثانيا: مراحل سير أحداث الانتفاضة.

√ ثالثا: أثر نتائج إنتفاضة 1871م.



## الفصل الأول: إنتفاضة 1871م وعواقبها

أولاً: أسباب إنتفاضة 1871 م.

تعد ثورة المقراني (1) والشيخ الحداد (2) من أهم الثورات الشعبية التي عرفتها الجزائر لمواجهة الإستعمار الفرنسي حيث شملت رقعة جغرافية واسعة من شرق البلاد ووسطها حيث قامت هذه الإنتفاضة لعدة أسباب منها:

### 1- أسباب سياسية وعسكرية

الإنتقال من الحكم العسكري الذي يعتمد على المكاتب العربية (3) إلى الحكم المدني بعد إنهيار الإمبراطورية الثانية<sup>4</sup> وقيام الجمهورية الثالثة التي أعطت إمتيازات وصلاحيات أكثر للمستوطنين واليهود بعد صدور القانون السابق ذكره وأخذت فرنسا في الاستغناء شيئاً فشيئاً عن وساطة العائلات الكبرى وزعمائها بتطبيق الحكم المباشر (5) بعد أن نالت مبتهاها.

<sup>1</sup>- آسيا تميم : ولد محمد المقراني ما بين 1820-1830 بمنطقة مجانة ولاية برج بوعريبيج من أسرة كبيرة ذات مكانة سياسية بارزة كان والده محمد المقراني خليفة على منطقة مجانة وفي سنة 1853م توفي والده وعينت السلطات الفرنسية ابنه محمد المقراني باشاغا على مجانة ، ينظر: الشخصيات الجزائرية، 100 شخصية، دار المسك، 2008، ص47  
إشتعلت نار المقاومة الجزائرية بعد توسع زحف العدو نحو المناطق الداخلية فرأى محمد المقراني أن من واجبه إعلان الثورة ضد المحتلين قدم إستقالته يوم 27فيفري 1871م، بدأ تحركاته الثورية مطلع جانفي 1871م.

من بين معاركه الشهيرة حاصره الجيش الفرنسي يوم 16 مارس 1871 بمدينة برج بوعريبيج.

<sup>2</sup>- اسمه الكامل هو محمد أمزيان بن علي الحداد انتقلت أسرته من بني منصور واستقرت في ابغيل ايمولة ومنها الى بلاده صدوق، وأسس والده زاوية في صدوق وهي الزاوية التي تعلم الشيخ الحداد قواعد اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم فيها ثم أكمل تعليمه في زاوية الشيخ أعراب في جبال جرجرة، استلم الشيخ الحداد قيادة إنتفاضة 1871 بعد إستشهاد محمد المقراني، لقوات الجنرال لاماان يوم 24جوان 1871 حكم عليه بالسجن الانفرادي في قلعة بيران بجاية، لم يحتمل السجن فتوفي سنة 1873م عليه رحمة الله. آسيا تميم المرجع نفسه ص41.

<sup>3</sup>- : انشأها دورفيقو عام 1833م لتجاوز معضلة الجزائريين من السلطات الفرنسية ،وقد اعتمد على المترجمين والمختصين في الشؤون العربية ،كان أول مسؤول في هذا المنصب هو الجنرال لامور سير الذي كان يجيد اللغة العربية .في 1837 تحولت هذه الهيئة إلى إدارة للشؤون العربية ،في عام 1844 قرر بيجو تأسيس المكاتب العربية بصفة رسمية ،ثم تأسست بها مكاتب فرعية على مستوى المقاطعات الثلاث، ينظر : كمال بن صحراوي، معجم المقاومة ج منذ بداية الاحتلال الفرنسي حتى منتصف ق19 ، شخصيات ، أماكن، أحداث ،(دار AlphaDoc) منشورات ألفا للوثائق 2020 ص176

<sup>4</sup>- صالح فركوس المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م - 1962م)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، 2002، ص190.

<sup>5</sup>- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830م إلى 1989م، ج1، دار المعرفة، الجزائر 200-، ص294.

**تجنيس اليهود:** إن سقوط الإمبراطورية وإعلان الجمهورية الثالثة في الرابع من سبتمبر 1870م وتعيين اليهودي كريميو (1) مكلفا بشؤون الجزائر، قد ترتب عن صدور قرار 24 أكتوبر (2) 1870 م يقضي بموجبه التجنس الجماعي لليهود من الأهالي (3)، فقد منحوا من خلال هذا اليهود الجزائريين الجنسية الفرنسية مع نفس الحقوق التي يتمتع بها المواطنون الفرنسيون في حين بقي الجزائريون المسلمون لا يتمتعون بأي حق سياسي (4) وقد اعتبر الباشا الآغا (المقراني) هذا النداء من اليهودي كريميو بتحقيق لما كان يتوقعه من تسلط اليهود والأوربيين المدنيين على الجزائريين المسلمين واثرت لذلك ثائرتة وقال مقولته الشهيرة "إنني مستعد أن أضع رقبتني تحت السيف ليقطع رأسي ولكن إذا كنت راضيا بطاعة الجنود فإنني لن أطيع أحدا من التجار واليهود" (5)، وقرر بصورة نهائية أن يخوض غمار الثورة ويحكم السيف مع خصومه (6).

- محاولة فرنسا لتحطيم نفوذ أسرة المقراني بحرمانها من منصب الخليفة عام 1853م وإستبداله بمنصب الباشاغا وإذلال زعيمها الحاج محمد المقراني بوضعه عام 1870م تحت رقابة ضابط صغير برتبة نقيب وغير ذلك من المضايقات والإستفزازات (7).

- 1- محامي سياسي فرنسي صدر بإسمه قانون 24 أكتوبر 1870 منع قرار تجنيس اليهود في الجزائر بشكل جماعي دون إستشارتهم وإدخال المحلفين في القضاء وهو قرار كان وليد جهود كثيرة ومراحل تحضير مهد لها "أدولف" نفسه بحصوله على إمتيازات مالية خاصة مفتاح البنوك لتكون القروض مقابل قرار التجنيس واستعمال الصحافة اللبرالية وضبط النواب عن طريق الرأي العام، استعمال هذان السلاحان المال والاعلام لتجسيد تطلعاته وتحقيق أهدافه.
- بنظر: شيخ فطيمة: "قانون كريميو 24 أكتوبر 1870م أو تجنيس اليهود: الاختيارات الصعبة في ظل الهيمنة الاستعمارية"، مجلة الحوار المتوسطي، 15-16، مارس 2017 LREOCMJ، DM، ص 522.
- 2- صالح فركوس ، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814ق.م - 1962م) ، المرجع السابق ص
- 3- شارل أندري جوليان ، تاريخ الجزائر المعاصرة ، الغزو بدايات الاستعمار 1827م-1871م ، ج1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2008، ص762
- 4- ليون فيكس : تر : محمد عيثاني ، الجزائر حثف الاستعمار ، منشورات مكتبة المعارف ، بيروت ، ص 29 .
- 5- بشير بلاح، المرجع السابق، ص 294.
- 6- يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص 245
- 7- بشير بلاح، المرجع السابق، ص 294.



- تجنيد الجزائريين للقتال ضد الألمان في الحرب السبعينية وتقديمهم طعمة للمدافع البروسية في مقدمة الصفوف وقد هلك منهم 15000 معظمهم في معارك ويسمبورغ Wissembourg وورث Woorh وغايشوفن Reichshoffen في الألزاس واللورين (1).
- تحطيم معنويات الجيش الفرنسي بعد إنهزامه أمام ألمانيا وإجلاء البعض من القوات العسكرية إلى أوروبا وأمريكا للحروب الإستعمارية التوسعية (2).
- تدمير الشعب الجزائري من المستعمر الجديد والرغبة الجامحة في إسترجاع إستقلالهم والأمل في طرد الإستعمار وهذا ما تفسره مشاركة ثلث السكان في حمل السلاح (3).
- الجرائم الفرنسية المتمثلة في العمليات العسكرية التي شنّها الجيش الفرنسي والقادة الفرنسيين على بلاد القبائل عام 1857م وما نتج عنها من آثار سلبية مست شتى الجوانب منها تخريب صناعاتهم التقليدية وإتلاف إنتاجهم الفلاحي والقضاء على الأسواق التجارية وفرض غرامات باهضة فاقت طاقة السكان.
- مخلفات ثورة بوبغلة ولا لا فاطمة نسومر حيث سلط المستوطنون الظلم على الجزائريين وأثقلوهم بالضرائب ومنحت أراضيهم للإستيطان (4).

1 المرجع نفسه، ص 294.

2 علي بطاش، لمحة من تاريخ منطقة القبائل، حياة الشيخ الحداد وثورة 1871م، ط2، دار الامل، 2007، ص 132.

3- عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية للنشر، الجزائر، ص 61.

4- علي بطاش، المرجع السابق، ص 132.

## 2- أسباب دينية وثقافية تتمثل في:

- إستغل الكاردينال لافيغري (1) الأوضاع الصعبة لفتح التبشير على مصراعيه، حيث تبنى عدد كبير من الأطفال والمنتشدين وتتصيرهم وإنشائه القرى العربية المسيحية بسهل العطاف الأمر الذي أدى إلى نشوب صراع بينه وبين الجنرال ماكماهون (2) الذي كان يخشى عواقب التبشير وقد إستطاع لافيغري أن يفرض نفوذه منتصرا على خصمه وذلك بتأييد السلطة الفرنسية بباريس للتبشير بالجزائر<sup>3</sup>
- تعتبر منطقة القبائل أهم المناطق التي ركز عليها لافيغري جهوده التبشيرية وقد دفعته وأذكت طموحاته في ذلك عدة أسباب أبرزها كثافة السكان وتجمعهم في منطقة، كذلك عزلة المنطقة وبعدها عن المدن الجزائرية وفقر المنطقة إقتصاديا (4).
- إتساع النشاط التبشيري خاصة في منطقة القبائل بهدف دس تقاليد الديانة المسيحية كالإستعانة بنصوص الإنجيل مستغلة بذلك مجاعة 1867 م (5).
- عمدت الإدارة الفرنسية في شتى الميادين إلى العمل على فرنسة المجتمع الجزائري من خلال احلال الثقافة الفرنسية محل الثقافة العربية في الجزائر حيث قامت بتنظيم إدارتها وإصدار تعليمات رسمية إلى المقاطعات جاء فيها " إن ايالة الجزائر لن

1- ولد في 31 أكتوبر 1825 م بـ " وير " بالقرب من بايون والديه من عائلة برجوازية أبوه مفتش لدى مصلحة الجمارك بالمدينة وأمه ذات أصل بايوني، التحق بمدرسة Saint lean التي تابع فيها دروسه بعد سبع سنوات أقام مشروعا في تأسيس مدرسة بالقرب من Carnes للتكوين العلمي للمعلمين الكنيسيين.

بنظر: حدة طيطوش: الكاردينال لافيغري وأبعاد مهمته التبشيرية الجزائر 1867م-1880م، مدارات تاريخية، دورية دولية محكمة ربع سنوية المجلد الأول، العدد الثالث، قسنطينة، سبتمبر 2019، ص-ص 521-522.

2- هنري ماكماهون المثل الأعلى لملك بريطانيا في مصر، 1 ديسمبر 1917 م اتهم بمرسلات الحسين ماكماهون مع شريف مكة الشريف الحسين بن علي في الفترة 1915-1916 خلال الحرب العلمية الأولى وموضوعها المستقبل السياسي للأراضي العربية في آسيا حيث سعت بريطانيا لقيام العرب في الدولة العثمانية بثورة مسلحة ضدها.

بنظر: طارق عبد الفتاح الجمبري وآخرون، قراءة في الرسائل الجانبية لمراسلات حسين - ماكماهون، مجلة دراسات بيت المقدس، 71-91، 2018، ص72.

3- خديجة بقطاش، الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر، 2007، ص 8.

4- سعدي مزيان، النشاط التصيري، للكاردينال لافيغري في الجزائر، 1867م-1892م، الجزائر، 2009، ص204

5- بطاش علي، المرجع السابق، ص132.

تصبح حقيقة مملكة فرنسية إلا عندما تصبح لغتهم لغة قومية والعمل الجبار الذي يترتب عليكم إنجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الأهالي بالتدرج إلى أن مقام اللغة العربية (1).

- وبهذا نقول إن المدارس التبشيرية (2) في الجزائر ما تكن تهدف إلى التعليم والتثقيف بقدر ما كانت تهدف إلى التنصير (3) والادماج (4) وإخراج الأطفال الجزائريين من دينهم الاسلامي ولغتهم العربية وهي بهذا تلتقي مع السلطات الاحتلال التي كانت من أهدافها في الجزائر تجهيل الشعب الجزائري ليس فقط عن تحديد المدارس الموجهة الى تعليم أبناء الجزائريين بل أيضا عن طريق وضع برامج لهم وهي أقرب إلى برامج محو الأمية بالمفهوم الحالي. (5)

- 1- سلوان رشيد رمضان، عطية مساهر حمد سياسة فرنسا إتجاه الاوضاع الاجتماعية في الجزائر 1871م-1914م مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد 7، ال عدد21، جوان 2010، شعبان 1436هـ،
- 2- وسيلة استخدمتها الادارة الفرنسية بهدف فرض الثقافة الغربية على الشعوب الأخرى، فجنّدوا قواهم التبشيرية جنبا الى جنب مع عساكرهم الجدد في محاولة لإلغاء إسلام الأمة 11 بنظر: محمد مرغيت، سياسة التنصير ودرها في المخطط الاستعماري الفرنسي، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 4 المسيلة، سبتمبر 2017، ص116.
- 3- مشروع صليبي محدد الاهداف لابرار الدور الذي لعبته الكنيسة وروادها في التمكين للاحتلال، وهو صورة من صور الاستعمار. المرجع نفسه، ص117
- 4- سياسة إنتهجتها السلطة الفرنسية في الجانب الثقافي نجد أنها سعت إلى تجهيل الأمة الجزائرية وابعادها عن تراثها الفكري، وتحطيم المقومات الأساسية للشعب الجزائري في مجالات التعليم والثقافة واللغة العربية والعادات والتقاليد. المرجع نفسه، ص116.
- 5- محمد الطاهر وعلي، التعليم التبشيري في الجزائر، من 1830 إلى 1904، دراسة تاريخية تحليلية ،منشورات دحلب، ص143.

### 3- أسباب إجتماعية وإقتصادية:

كان الجزائريون بسبب حالتهم الاقتصادية والاجتماعية المزرية للغاية مهيبين للثورة وقد أكد ذلك الحاكم العام "ماكماهون" في شهر جوان 1869م حيث قال "إن الجزائر خاضعة بالقوة ولكن سكانها لم يستسلموا وأي حادث تقترفه فرنسا ضدهم سيدفع بهم إلى الثورة (1).

**الكوارث الطبيعية:** تفاعلت السياسة الفرنسية مع العوامل المناخية وخاصة الجفاف فتعرض المجتمع الجزائري إلى سلسلة من المجاعات المدمرة والأوبئة، فبالإضافة إلى مواسم الجفاف شهدت الجزائر مطلع 1864م زحف أسراب من الجراد وغزت البلاد من كل صوب وأتخذ شكلا خطيرا في مطلع عام 1866م فأطلق على هاته السنة عام الجراد (2).

إستمر هجوم الجراد على الجزائر وغزوها وذلك في سنة 1869-1870م، وخصوصا منطقة حكم المقراني بمجانة، والتي أتلّف فيها محاصيل الفلاحين (3).

كما ظهرت الأمراض والأوبئة مثل: مرض التيفوس حيث حصد أرواح الكثير من الجزائريين بحيث أرغمت السلطات الفرنسية الجزائريين إلى حفر خنادق من أجل دفن الموتى (4).

نتيجة أزمة 1866م-1868م التي تفشت فيها الأوبئة والمجاعات فإن الفرنسيون يزعمون أن سببها هو الجراد لكن في الحقيقة سببها الخراب الذي لحق العشائر عندما جردت من المأوى ومصادر الرزق (5).

1- صالح فرкос، تاريخ الجزائر، من ما قبل التاريخ إلى الإستقلال، المراحل الكبرى، دار العلوم، عنابة، 2005م، ص237.

2- عبد الحميد زوزو، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصرة، 1830-1900، موقفة للنشر، 2010، ص105.

3- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830م-1989م، المرجع نفسه، ص295.

4- مصطفى خياطي، الأوبئة والمجاعات في الجزائر، تر: حضرية يوسف، منشورات ANEP، ص228.

5- المرجع نفسه ص22.

## التهجير والإستيطان:

إنتهجت سياسة الاحتلال الفرنسي سياسة قائمة على تشجيع هجرة الأوروبيين إلى الجزائر المستعمرة من خلال توجيه النداءات إليهم وترغيبهم في التوجه إلى الجزائر فالمستوطنون يشكلون القوة الإقتصادية والبشرية في سياسة الاستيطان<sup>(1)</sup> وهي هدف إستراتيجي بالنسبة لسياسة فرنسا ويمكن حصر أهداف هذه السياسة في نقاط منها النهب الاستعماري، خدمة الاقتصاد الفرنسي<sup>(2)</sup> بالإضافة إلى مشكلة الديون التي اقترضاها الباشاغا من بنك الجزائر ومن الثري اليهودي "مسرين" على إثر أزمة المجاعة الحادة عام 1869م لمساعدة المنكوبين والفلاحين الجزائريين، فقد تعهد الحاكم العام "ماكماهون" على تسديدها له من ضرائب سكان المنطقة إذا ما عجز المدينون عن أداء ديونهم، وهذا التعهد هو الذي شجع المقراني على إمضاء وصولات بإسمه للبنك الجزائري وللمسامرة اليهود ولكن السلطة المدنية الجديدة التي خلفت النظام العسكري بعد رحيل ماكماهون رفضت الوفاء بهذا التعهد ووجد الباشاغا نفسه في أزمة مالية وتعلم الدرس<sup>(3)</sup>.

- أسهمت الحكومة الفرنسية في زيادة عدد المستوطنين سنة 1839م إلى نحو 25 ألف.

وبلغ عدد الفرنسيين نحو 11 ألف والجدول التالي يوضح حجم الاستيطان الأوروبي في الجزائر من خلال تزايد أعداد المستوطنات والمساحة المستولى عليها مقدرة بالهكتار<sup>(4)</sup>.

1- سياسة انتهجتها الحكومة الفرنسية حيث تحت الأوروبيين على الهجرة إلى الجزائر قصد تعميرها كما شجعت الحكومة الفرنسية على بيع الأراضي ومنح الامتيازات والقروض للمستوطنين.  
بنظر: عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830م-1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص-108-109.

2- حورية طبعة سياسة الاستيطان والنظام العقاري الفرنسي في الجزائر المستعمرة (1871م-1914م)، مجلة رفوف، المجلد السابع، العدد الثالث، سبتمبر 2019م، ص147.

3- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص243.

ينظر ايضا:

Stora BEJAMIN, Algerie, Histoir Contemporaine 1830- 1988, Editions Casbah, Alger, 2004 , p 31

4- سلمان رشيد رمضان الجوعاني، مؤيد محمود حمد المشهداني، الاستيطان الأوروبي في الجزائر 1830م-1871م، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 20، العدد 4، أبريل 2013، ص290.

السنة	عدد المستوطنات	المساحة بالهكتار	عدد المستوطنين بالآلاف
1830م-1850م	150	427604	63497
1851م-1860م	91	184255	103322
1861م-1870م	23	73211	129898
المجموع	264	285070	296717

- من خلال دراستنا لمعطيات الجدول يتضح لنا ان عدد المستوطنات قد شهدت انخفاض وتراجع حيث نجد من 1830م على 1850م أي بداية الاستعمار حيث تراوح عدد المستوطنات 150 وأخذت في تراجع في السنوات التي بعدها، فنجد أن سنة 1861م-1870م أصبح عدد المستوطنات 23 وهذا راجع لإرسال مستوطنين غير مسؤولين في تسيير ما قدمته لفرنسا لهم من أملاك وأراضي وغيرها، فأصبحت الهجرة معاكسة بالعودة الى فرنسا وبالتالي انخفاض عدد المستوطنين.
- ووفق إقتراحات منظري الاستيطان الأوروبي لزيادة أعداد المستوطنين في الجزائر يقول شارل فورسيه Charles vorsah " يجب أن نرسل إلى هناك هجرة كبيرة يمكن لفرنسا أن تستنزف قواها أن تقدم أربعة ملايين مهاجر وعلى أوروبا أن تقدم الباقي<sup>(1)</sup>.

ثانيا: مراحل سير أحداث الانتفاضة.

### 1- الأعداد والانطلاق 14 مارس 1871:

كان استياء الشعب الجزائري عاما وأن المقراني كان مدفوعا منذ بداية عام 1871 م لإعلان ثورة عارمة ضد الاحتلال الفرنسي فبمجرد إعلان الحكم المدني قدم المقراني الاستقالة من منصبه وقد رفضت السلطات الفرنسية هذا الأمر ولكنه باشر اتصالاته مع زعماء القبائل<sup>1</sup> واستعد لإعلان ثورة وهياً الناس لإحتضانها ، وفي 9 مارس جدد استقالته الثالثة و النهائية<sup>(2)</sup> وقضى الأيام ما بين 10 و 15 مارس في الاجتماعات التحضيرية وربط الاتصالات من بينها عقد اجتماعات مع رجال عائلته وكبار قواده<sup>(3)</sup>، كان يوم 14 مارس الذي تقرر فيه اعلان الثورة يوم 16 مارس قرر المقراني من خلال ما سبق أن يزحف هو بنفسه على رأس ستة آلاف رجل على مدينة البرج<sup>(4)</sup> ، في حين يتجه أخوه بومرزاق إلى ونوغة وسور الغزلان أما ابن عمه الحاج بوزيد فيدعم محمد المقراني على رأس قوات أخرى من الخلف أما صهره سعيد بن بوداود فقد كلف بمنطقة الحضنة وبوسعادة وأولاد نايل بالجلفة .

### 2- مرحلة المواجهة العسكرية 16 مارس 1871م:

#### 1-2- زحف المقراني إلى مدينة برج بوعريريج:

في يوم 16 مارس 1871م كان الشيخ المقراني يزحف نحو مدينة برج بوعريريج على رأس حوالي سبعة آلاف فارس لفرض الحصار عليها وعلى خصومه بها كبديلية لتصفية الحساب مع هذه الادارة المدنية الجديدة وسط زغاريد النساء وبدأت الاشتباكات

1- عبد الله مقلاتي ، في جذور الثورة الجزائرية ، مقاومة المستعمر المستمرة من الاحتلال الى الفاتح نوفمبر 1954 م ، وزارة الثقافة ، الجزائر [د ، س ] ، ص 80 .  
2- بشير بلاح ، المرجع السابق ذكره ، ص 296 .  
3- عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق ، ص 80 .  
4- نفسه ، ص 80 .

الأولى بالنيران حوالي الساعة التاسعة لكن القتال لم يبدأ الا حوالي منتصف النهار واستمر حتى غروب الشمس<sup>(1)</sup>.

بعد أربعة أيام من الحصار بدأ الثوار يحاولون تلغيم جدران المدينة لإيجاد فجوة يقتحمون منها الى داخل المدينة ولكن الأوربيون المحاصرين كانوا يدافعون ويحاولون دون إقترابهم منها تمديدا للوقت حتى تصلهم النجدة التي كانوا ينتظرون وصولها من سطيف بقيادة " بونفالي " وكان في طليعة هذه النجدة قائد عين تاغروت محمد بن عبد السلام المقراني الذي كان اول من وصل إلى البرج صباح 26مارس عندما اقترب من أسوارها صاح في وجهه "دوبيتزيون" أن يبتعد حتى لا يضره لأنه أصبح يشك في كل صاحب برنوس ولو كان خادما مخلصا للفرنسيون ومن حسن حظه أنه وصل معه ضابطان فرنسيان فحال دون حصول أذى له ووصل على إثره بونفالي وفك الحصار على المدينة وجهاز الأوربيون وارسالهم في اليوم الموالي إلى سطيف تحت حراسة فرقتين من الصبايحية والقوم محمد بن عبد السلام المقراني<sup>(2)</sup>.

## 2-2 - دعم الاخوان الرحمانيين للثورة:

لاشك أن ارتماء الإخوان الرحمانيين خضم هذه الثورة هو الذي أدى إلى حدوث تطورات فيها فتحوّلت الحرب من طابعها الأرستقراطي إلى ثورة شعبية، وأصبح الاخوان الرحمانيين يجاهدون بعاطفة الدين لغرض الحصول الاستقلال السياسي بتأييد من كل القبائل كقاعدة شعبية<sup>(3)</sup>.

1- بسام العسلي ،محمد المقراني وثورة 1871م الجزائرية ، دار الرائد ،دار النفائس ، الجزائر ،2010م ، ص132 .

- ينظر أيضا : يحي بوعزيز ، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الدولية الوطنية والأولية ،ص531 .

2- يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون ، ثورة الباشا غا محمد المقراني والشيخ الحداد عام 1871م و يليه مواقف العائلات الأرستقراطية عن الباشا غا محمد المقراني وثورته عام 1871م ،2013،ص- ص 207 - 208 .

3- يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 258.



وفي أواخر شهر مارس أحس المقراني بنوع من العزلة السياسية وبالصعوبات التي تعترض ثورته خاصة بعد أن عجز عن السيطرة بمدينة البرج وفكر جديا في ضم الحداد واخوانه إليه<sup>(1)</sup>، فقد أرسل الحاج محمد المقراني وفدا هاما يوم 6 أفريل لمباركة المقاومة وتوجيه أتباعه لدعمها والمعروف أن الشيخ الحاد هو زعيم الطريقة الرحمانية<sup>(2)</sup>، ولأن الشيخ محمد أمزيان الحداد كان طاعنا في السن وتولى أبناء سي العزيز وسي محمد مهمة قيادة الجيوش<sup>(3)</sup>، وتناقل الناس موقف الزعيمين، فأنتفضت القبائل وتجدد اخوان الرحمانية في المقاومة لتتسع رقعتها وتشمل العديد من المناطق منها<sup>(4)</sup>: حجوط، مليانة، شرشال، جيجل، القل، ..... .

### 2-3- استشهاد قائد المقاومة:

استشهد المجاهد المقراني في 05 ماي 1871م بواد سوفلات<sup>(5)</sup> إذ كان الحاج المقراني رفقة ثلاثين من رجاله بأداء صلاة الظهر<sup>(6)</sup>. ولكن رغم موته فقد ضاعفت الأنصار هجوماتهم وتواصلت المعارك<sup>(7)</sup>، التي قادها رجال مخلصين أمثال سي العزيز، الشيخ الحداد وأخوه المقراني بومرزاق الذين استفادوا من كل الانتفاضات التي سبقتهم ضد الاستعمار الفرنسي<sup>(8)</sup>.

- 1- يحي بوعزيز، وصايا الشيخ الحداد ومذكرات ابنه سي عزيز، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص16.
- 2- الطاهر يحيوي، رجال صنعوا الأحداث فخلدهم التاريخ، الامام محمد المقراني، شهيد الأرض والعرض، أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص - ص، 13 - 14.
- 3- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق ذكره، ص82.
- 4- طاهر يحيوي، المرجع السابق، ص14.
- 5- العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية، في القرن التاسع عشر، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2006، ص241
- 6- الطاهر يحيوي، المرجع السابق، ص14
- 7- محفوظ قداش، جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر 1830-1954. تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP وزارة المجاهدين، 2008 ص218
- 8- العربي منور، المرجع السابق، ص241.

### 3-مرحلة التراجع والهزيمة جويلية 1871م - جانفي 1872م:

تمكنت فرنسا في هذه المرحلة من ضرب الثورة في معقلها خاصة بلاد القبائل وفك الحصار في العديد من المدن مثل: الأربعاء إيران ناث، دلس، تيزي وزو<sup>(1)</sup>.

كانت معارك جبال البابور وعموشة خلال شهري ماي وجوان تجربة شاقة وإمتحانا عسيرا لسي العزيز فلم ينجح في إستمالة العائلات الكبيرة الموالية لفرنسا ولم يوفر الأسلحة الضرورية للثوار لمواجهة العدو فكان إستسلامه أول ضربة للحركة، في حين إستمر بومرزاق قيادة العديد من المعارك منها: تخراط، وواد الصومام والقلعة ، وكذلك معركة يحي بوبكر يوم 15 أوت 1871م<sup>(2)</sup>.

فرضت القوات الفرنسية حصارا شديدا على الثوار في شهر أكتوبر 1871م إذ قرر بومرزاق الإتجاه صوب الصحراء والدخول إلى تونس عبر تقرت وسوف ، وأتصل بإبن ناصر بن شهرة ليدخله إلى تونس وفي الطريق تاه بومرزاق وإبن عمه عن القافلة وتم العثور عليه يوم 20 جانفي 1871م بالرويسات في حالة إغماء وبإعتقاله اطمأنت السلطات الفرنسية على إنتهاء ثورة المقرانيين<sup>(3)</sup> .

### ثالثا : أثر ونتائج إنتفاضة 1871م

كانت هزيمة المنتفضين في 1871م بالنسبة لتاريخ الجزائر حدثا ذا أهمية أكبر من الإنتفاضة نفسها، فلقد سجلت هذه الهزيمة بالفعل بداية مرحلة طويلة إستحقت وحدها تقريبا إسم مرحلة الجزائر الإستعمارية<sup>(4)</sup> ، فقد مرت سنة 1871م بمعارك طاحنة إستطاع بها الجيش الفرنسي إخماد المقاومة ، وكان من البديهي أن يقوم المستعمر

1- بشير بلاح ،المرجع السابق ، ص 297 .

2- عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق ، ص84.

3- المرجع نفسه ، ص 85.

4- شارل روبر آخرون، تاريخ الجزائر المعاصرة ، في إنتفاضة 1871م إلى إندلاع حرب التحرير 1954 م ، تر عياش سليمان ، ج2 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2008 ، ص 11

بإصدار أحكام تعسفية ضد الثوار ، وذلك بهدف الإنتقام وأبرزها مصادرة ممتلكاتهم والنزج بهم في السجون<sup>(1)</sup> وهذا ما سنتناوله فيما يلي :

إن الانتفاضة إن لم تحقق نجاحا عسكريا فإنها حققت نجاحا أدبيا وطنيا بترسيخ الروح الثورية في النفوس، وهو الفكر الرفض للاحتلال والاستعمار الفرنسي لجميع أشكاله .

إستشهاد زعيمها العسكري محمد المقراني الذي أعتيل نتيجة خيانة وتواطؤ بعض القبائل مع السلطات الاستعمارية وهذا للحصول على الامتيازات والألقاب ولولا ذلك لما استطاع الاستعمار الفرنسي أن يثبت أقدامه ويعمق جذوره في الجزائر<sup>(2)</sup> .

إجبار العديد من الجزائريين على الهجرة إلى المناطق الداخلية الفقيرة وهروب 16 ألف جزائري إلى تونس وسوريا و7 آلاف منهم من منطقة القبائل وحدها<sup>(3)</sup>، حيث تقول التقارير الفرنسية في هذا " إن الوسيلة الأكثر فعالية هي طرد القبائل الثائرة من أرضها وتفكيكها تماما وذلك بثبيت كل أعضائها<sup>(4)</sup> ".

### 1- فرض ضرائب الحرب:

فرضت ضرائب حرب قاسية على القبائل المشاركة في الثورة وهذا حسب درجة الاشرار مثلا : 70 فرنك يدفعها كل شخص جلب انتباه المسؤولين الإداريين الفرنسيين و140 فرنك يدفعها كل شخص سلهم في تعبئة كل شخص ومساعدة الثورة و210 فرنك يدفعها كل شخص شارك في الثورة وأعلن ذلك<sup>(5)</sup>، وقد بلغت تكلفة الحرب 64739075 فرنك على أساس الأصول العقارية التي قدرت بقيمة 29 مليون مما شكل 70% من

1- الطيب العلوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية ، من عام 1830 م حتى ثورة نوفمبر 1954 م ، دار البعث ، قسنطينة، 1995، ص 71 .

2- ابراهيم مياسي ، لمحات من جهاد الشعب الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007، ص 159 .

3- علي بطاش، المرجع السابق ، ص 164

4- شارل رويبر أجرون، الجزائر المسلمون وفرنسا 1871-1919 ، تر حاج مسعود بدالي ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2007 ، ص55

5- بطاش علي ، المرجع السابق ، ص 164

رأس مال القبائل المتمردة التي لم تقدر على تسديد ديونها الهائلة إلا بصفة تدريجية من خلال بيع مواشيتها وأراضيها المشاعة والغابات والمحاصيل ، ولم تستكمل تلك التسديدات إلا عام 1890م<sup>(1)</sup>.

وبذا نقول أن مجمل الغرامات التي فرضت واستخلصت بالفعل حوالي 50 فرنك فقط على مجموع المناطق الثائرة<sup>(2)</sup>.

أما الحاكم العام فيدون فقد قام بفرض غرامات مالية أيضا على 998 بلدية قام سكانها بثورات ضد فرنسا قدرت بـ 29828236 فرنك ودفعت كتعويض للحرب، وكانت قيمة الأموال التي جمعت حوالي 88790643 فرنك<sup>(3)</sup>.

بإتباع فرنسا لهاته السياسة لم تكتفي بإفكار المجتمع الجزائري ماديا فقط وإنما عملت على تجهيليه وذلك بالقضاء على المدارس والزوايا التي أسسها قادة الثورة التي اعتبرتها فرنسا الداعم الأكبر للثوار الجزائريين إذا جمعت بين الدين والعلم والسياسة<sup>(4)</sup>.

## 2- مصادرة الأراضي:

طبقت السلطات الاستعمارية الفرنسية، بأرض الجزائر قانون المسؤولية الجماعية في اطار قانون الاهالي الاجرامي، فطبق ما سمي الحجز الجماعي لممتلكات الجزائريين ، فتم حجز أراضي العرش بقوة بعد ثورة 1871م<sup>(5)</sup> فصادروا لأكثر من 330 قبيلة ودوار وتشمل 5948 رئيس عائلة وعزلوا عن وظائفهم بتهمة المشاركة في الثورة وبلغ مجموع

- 1- مولود قايد المقراني، تر سهيلة بريارة، منشورات ميموني، الجزائر، 2013، ص 224 .
- 2- جمال قنان ، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعلم ، دراسات في المقاومة والاستعمار ، مجلد الرابع ، منشورات وزارة المجاهدين ، 2009 ، ص 139 .
- 3- عمار بوحوش ، التاريخ السياسي من البداية إلى غاية 1962 ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، الجزائر ، 1997 ، ص 146 .
- 4- جيلالي صاري ، ومحفوظ قداش ، الجزائر في التاريخ ، المقاومة السياسية 1900 -1954 ، الطريق الاصلاحى والطريق الثوري ، تر عبد القادر بن حراث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987، ص 240 .
- ينظر ايضا : Djilali Sari , La Dépossession Des Filahs (1830-1962) , Edition Enag, Alger, 2010, P34
- 5- صادق دهماش ، نتائج ثورة 1871م وأبعادها ومظاهرها ، العدد 14، ص22

## الفصل الأول.....انتفاضة 1871 م

مساحة الأراضي المصادرة 611130 هكتار ومئات الآلاف من المواشي حيث بلغ مليون ونصف مليون من البقر لفرنسا<sup>(1)</sup>.

فيما قررت السلطات الفرنسية في 1872م مصادرة جميع أراضي المتمردين لفائدة الدولة والمعمرين 2.640.000 هكتار<sup>(2)</sup> إختارتها من أكرم تراب الجزائر الخصب وأغلبها كان ضواحي جنوب قسنطينة وبلاد جرجرة وقد وزعتها مجانا على أسر الكولون والمعمرين منهم 1183 عائلة<sup>(3)</sup> خاصة سكان الألزاس واللوريين فقد قدمت لهم جملة من 100.000 من الأراضي الطبيعية وقروضا قيمتها 400.000 فرنك حق استغلال الأراضي الذي كان ييوج بمنحة ملكيتها أما الاراضي التي لا يحتاجها المستوطنون تقرر السماح ببيعها إلى المسلمين الجزائريين بتسعيرة 50 فرنك للهكتار وهذا إذا كانت مثمرة و 10 فرنكات إذا كانت غير مثمرة<sup>(4)</sup>.

وعلى إثر ذلك صدر قانون 1873 العقاري كتكملة لقرار مشيخي الصادر سنة 1863 وأدت هذه الاجراءات كلها الى افقار الفلاحين ومضاعفة عدد الكادحين في الارياف وقد لاحظ المؤرخ أوغسطين برنار مدى تأخر الفلاحين في بلادنا فكنت بعد مضي بضع سنوات إلى تطبيق هذا النظام يبين أنه لا بد من وضع حد له خوفا من قيام ثورة عارمة بين الفلاحين<sup>(5)</sup>.

وبهذه الطريقة استطاعت فرنسا مصادرة أيضا أملاك محمد المقراني والشيخ الحداد بعد أن تم إحصاء ممتلكاتهم حيث استغرقت عامين وأربعة أشهر وفرضت عليهم مبالغ مالية

1- يحيى بوعزيز، ثورات القرن التاسع عشر و العشرين، المرجع السابق، ص 316 - 319

2- مصطفى الأشرف، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر الجزائر، 2007، ص 73

3- عبد الرحمان محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ص 309

4- بسام القبيلي، المرجع السابق، ص 111

5- مصطفى الأشرف، المرجع السابق، ص 73

- ينظر أيضا ، Tahar OUSSEDIK, Mouvement Insurrectionnel De 1871-Recit- Edition , Enag ,

Alger , 2009, pp 179-180-181

محددة ونجحت فرنسا في تحقيق ذلك بعدما استولت على جميع مناطق آل مقران وآل حداد جبلا جبلا وقرية قرية.

### 3- محاكمة الثوار:

حرصت سلطات الاحتلال على ابقاء القادة الكبار للثورة احياء حتى تشفى غليلها بالحاق اقصى العقوبات بهم وحتى يكونوا عبرة لكل القادات الجزائرية في مختلف ابعاد البلاد واجه زعماء الثورة شجاعة قضاة ومحلفي محكمة الجنايات بقسنطينة الى استلمت ملفاتهم ومحاضر اتهاماتهم من محكمة العاصمة في اجواء مشحونة بالحقد الدفين والاصرار على انزال اقصى العقوبات بهم بالدوس على حقهم كمتهمين في محاكمة عادلة طبقا للقوانين<sup>(1)</sup>.

وحاكموا عددا من الثوار 1871 وصادرو املاكهم ونفوا البعض منهم الى نومييا بكاليدونيا الجديدة والبعض الى فرنسا وكورسيكا والبعض الى كايان بأمريكا الجنوبية وكلفت المحكمة التابعة للجزائر العاصمة بالتحري في الملف الذي يضم اكبر عدد من المتهمين وعددهم الاجمالي 213 منها وكان على راس القائمة الشيخ الحداد وابنه سي عزيز ومحمد وتسعة عشر شخصا من المقرانيين كلهم في حالة فرار ماعدا بومرزاق وتم تحويل ملف التحقيق من الجزائر الى محكمة الجنايات بقسنطينة وبدأت الجلسات يوم 21 سبتمبر 1873 واستمرت اكثر من 6 أشهر وكان المتهمين مقسومين الى ثلاث مجموعات بومرزاق المقراني ان كان في اول المجموعة بينما قدم الشيخ الحداد وابنه في المجموعة الثالثة<sup>(2)</sup>.

أما بومرزاق بعدما حكم عليه بالإعدام 27 مارس 1873 كونه اشترك في مقاطعتي قسنطينة والجزائر قام باعتداءات والهجمات ضد القوة العامة وكان هاذا الحكم مجحفا

1- بشير فايد، قادة ثورة المقراني والحداد، أمام محكمة الجنايات قسنطينة سنة 1872م، مجلة الحكمة للدراسات

التاريخية، مجلد5، العدد 12، ديسمبر 2017

2- يحي بوعزيز، ثورة الباشاغا ....، المرجع السابق، ص - ص 332-333

قاسيا ابدله رئيس الجمهورية الفرنسية يوم 19 اوت 1873 وعوضه بالنفي العادي خارج البلاد فابعده الى جزيرة كاليدونيا الجديدة في المحيط الهادي<sup>(1)</sup>.

أما بالنسبة الشيخ محمد امزيان بن علي الحداد وابناه: عزيز، محمد فقد قدموا إلى المحكمة في نفس المحظر الذي قدم فيه بومرزاق فحكم على الشيخ الحداد بالسجن الانفرادي خمس سنوات وعلى عزيز بالنفي العادي خارج البلاد وعلى اخيه محمد بالسجن الانفرادي لمدة عشر سنوات اما الشيخ الحداد فلم يعيش الى ايام معدودات بعد صدور الحكم عليه وروي عنه أنه قال بعد سماعه للحكم " لقد حكمتم عليا بخمس سنوات والله اراد خمس أيام"<sup>(2)</sup>. وفي 19 اوت 1873 تم تعديلها بالنفي للجميع في مدينة نوميا عاصمة جزيرة كاليدونيا الجديدة وبلغ عدد الثوار الذين أبعدهو إلى المنفى في كاليدونيا 104 جزائريا<sup>(3)</sup>.

وفي الاخير يمكن القول ان ثورة المقراني تعتبر من أخطر وأعظم الثورات التي شهدتها الجزائر فقد أريكت العدو بمدى تلاحم ابناء الشعب الوطن وانطواءه تحت هدف مجيد وهو تحقيق الاستقلال مهما كان الثمن و هي صفحة مشرقة طويلة بإحداثها في تاريخ المقاومة الجزائرية وكانت عواقب هذه الثورة وخيمة وثقيلة حيث و صب العدو وحشيته على الشعب الجزائري فمارس عليه أبشع العقوبات من الغرامم المالية ومصادر الأملاك وما نتج عمها من الفقر وتجويع ولم يكشف بهذا فقط وانما فرض حتى الإعدام والنفي خارج الوطن.

1- يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2009 ص- ص، 331-333.

2- يحي بوعزيز، ثورة الباشاغا...، المرجع السابق، ص- ص، 338-339 .

3- بسام العسلي، المرجع السابق، ص 188.

Amel+Warda



✓ أولاً: موقع كاليديونيا الجديدة.

✓ ثانياً: إكتشاف كاليديونيا الجديدة وتطور الأحداث بها.

✓ ثالثاً: السكان الأوائل لكاليديونيا الجديدة.



تمهيد:

تقع الجمهورية الفرنسية في أوروبا الغربية، وهي تتكون كذلك من مجموعة جزر وأراض وراء البحار (1)، وصلت يد الفرنسيين المحيط الهادي حيث بسطوا سيطرتهم على جزر بولونيزيا الفرنسية التي يبلغ عددها 130 جزيرة، وصلت ذروه الاستحواذ الفرنسي على المستعمرات بشكل أساسي خلال القرن التاسع عشر في ظل الجمهورية الثالثة(2).

سيطرت على جزر سان سيرو وميغليون، جزر غوادلوبا، كذلك نجد جزيرة مارتينيك وكذلك جزيرة غويان التي يبلغ عدد سكانها 250.109 نسمة، وجزيرة سانت مارتن التي تقع في شمال بحر الكاريبي بين فرنسا و مملكة هولندا وهي اصغر جزر البحر(3)، استكملت استحواذها في البحر الأطلسي استولت على سانت بارتيليمي وجزر سان بيار وميكلون، كما وصلت يد الفرنسيين إلى المحيط الهادي حيث بسطوا سيطرتهم على جزر بولينيزيا الفرنسية يبلغ عددها نحو 130، كذلك جزر واليس وفوتاناد وجزيرة كليبرتون.

اما في المحيط الهندي سيطرت على ريونيون، إلى الشرق في مدغشقر وجزيرة مايوت، التي تعد أقدم الجزر الاربعة الرئيسية في أرخبيل جزر القمر(4)، كذلك استحوذت فرنسا بالقوة على كاليدونيا الجديدة التي تعتبر من أهم المستعمرات الفرنسية التي اسـتخدمتها في مسـتعمراتها عن طريق النفـي(5).

1- طارق مراد، موسوعة القارات الجغرافية التاريخية ، أوروبا المجلد الرابع ، دار الراتب الجامعية ، 2008،ص8،

2- عائد عمير، الأقاليم الفرنسية .... إرث الاستعمار الجشع والعنصري، 2022/01/07 www.noonpost.com

3- المرجع نفسه

4- المرجع نفسه

5- المرجع نفسه

اولا: موقع كاليدونيا الجديدة:

### 1- الموقع الجغرافي:

تقع كاليدونيا الجديدة جنوب غرب المحيط الهادي<sup>(1)</sup>، حيث تنتمي إلى المجموعة اللاتينية المسماة ميلانيزينيا، وهي إحدى المجموعات الثلاث إضافة إلى بولينزيا، وميكرونيزيا، ضمن قارة أوقيانوسيا<sup>(2)</sup>، وتحديدا ضمن مياه الكورال المعروف كذلك باسم بحر المرجان، فهي تقع إلى الشرق من استراليا وإلى الجنوب من كل بورت وجزر سليمان وإلى الجنوب الشرقي بابوا غينيا الجديدة وإلى الشمال من نيوزيلندا وإلى الغرب من كل جزر فيجي وتنجا ونيوي وكوك<sup>(3)</sup>.

- يمتد إقليم كاليدونيا الجديدة على مساحة قدرها 19110 كلم ويضم ما يلي :
- الأراضي الضيقة الممتدة على طول 400 كلم ، و 50 كلم من ناحية العرض من الشمال الغربي ونحو الجنوب الشرقي، كما تبلغ مساحتها حوالي 16.17 كلم.
  - أرخبيل اللوايوي ، الذي يقع على بعد 100 كلم من الأراضي الكبرى ، وتحتل جزرها مساحة 1870 كلم<sup>2</sup> ، وأهمها ليفو (léfou) ، مار (mare) وأوفيا (ouvea) .
  - جزر شيستر فيلد الخالية من السكان ، والتي تقع على بعد 400 كلم من الجهة الشرقية<sup>(4)</sup>.

1- ينظر: الملحق رقم 01 : في قائمة الملاحق

2-Jean ClurstopheCray ,La Nouvelle –Calédonie,Un Destin Peuconrion,Maison IRD  
Edition , Marseille ,2014,P16

3- أين تقع كاليدونيا 20:59https://mawdoo3.com.03ماي 2022

4- تاوتي صديق، المبعدون إلى كاليدونيا الجديدة، مأساة هوية منفية، نتائج وأبعاد ثورة المقراني والحداد ، دار الكرامة ، الجزائر ، 2010، ص 131 .

## 2-الموقع الفلكي:

تقع كاليدونيا الجديدة بين خطي طول 164.15°، 167.35° شرقا وبين دائرتي عرض 20.8°، 22.25° جنوبا (1).

## 3-المناخ:

تسود الأجواء الاستوائية المتخللة بالرياح الجنوبية الشرقية على هذه الجزيرة(2)، مع هطول الأمطار طيلة العام ، بالإضافة إلى أن هناك العديد من العواصف المطرية على الساحل الشرقي خاصة، ما تتراوح درجة الحرارة السنوية عند مستوى سطح البر ما بين 22 إلى 24 درجة مئوية .

## 4- العَلم:

ليس لكاليدونيا الجديدة علم خاص كبقية المستعمرات الفرنسية كان من الواجب استعمالها الألوان الفرنسية الثلاث على حركة الاستقلال وجمهورية كناكي والرمز المتواجد في منتصف العلم هو التصوير والأعمال النحتية للأبناء الأصليين (3) .

كاليدونيا الجديدة سياسيا	كاليدونيا الجديدة سكانا
- إسم البلاد: كاليدونيا الجديدة	- عدد السكان: 224824 نسمة
- تاريخ الاستقلال: مقاطعة فرنسية	- الكثافة العامة: 11.78 ن/كلم <sup>2</sup>
- نظام الحكم: مقاطعة فرنسية	- نسبة النمو السكاني: 1,3%
- المساحة	- المجموعات العرقية:
- العاصمة: نوميا	ماليزية 42.5%
- أهم المدن: تيو	أوروبية 37.1% واليزية 8.4%

1- ينظر: الملحق رقم 02 في قائمة الملاحق

2-<https://www.arabeuropa.com> 22 :30. 11/05/2022.

3- الهادي قطش ، عبد الرحمن أحمد إدريس ، أطلس الجزائر والعلم ، طبيعيا - بشريا -اقتصاديا- سياسيا ، دار الهدى ، عين مليلة - الجزائر ، 2010، ص 24.

بولنزية 3.8% أندونيسية 3.6%	- العملة: XPF
فيتنامية 1.6%	- الديانة: الإسلام 5% الكاثوليكية
- نسبة الوفيات: 5.64	60% بروتانثية 30%
وفاة/100 نسمة.	- اللغة: فرنسية (رسمية) لهجات
- نسبة الخصوبة: 2.21 طفل	أخرى
مولودا امرأة	- القدرة على الكتابة والقراءة:
- أما الحياة: 74-75 سنة	96.2%

جدول رقم 01: يمثل أهم المعلومات سياسية وسكانية لكاليدونيا الجديدة.

ثانيا: اكتشاف كاليدونيا الجديدة وتطور الأحداث بها:

#### 1-الاكتشاف:

بدأت رحلة اكتشاف كاليدونيا من قبل مغامرون في قرون 18 وال 19، انطلق الملاحون البريطانيون والفرنسيون لاكتشاف غرب المحيط الهادي الذي لا يزال غير معروف للفرنسيين<sup>(1)</sup>.

ظهرت كاليدونيا الجديدة من خلال الرحلات الكبرى التي قادها جيمس كوك في سبتمبر 1744 خلال رحلته الثانية التي أرست في بالاد<sup>(2)</sup>، حيث وجد بها جزيرة ورأى أهلها ورحبوا به أينما ترحيب أقام بها مده عشره أيام وتعرف على الساحل الشرقي كما احتك بالأهالي الذين تعرفوا لأول مره على الرجل الأبيض بلباسه وأسلحته الفتاكة وكنوزه

1-Christiene Terrien ,Histoire de la Nouvelle – Calédonie ,maison de la nouvelle Calédonie,paris,2010,P8.

2- جرمان ميلي ، تريل قروي وثوار القبائل الكبرى إلى كاليدونيا الجديدة ، تر، آيت شعلال ،دار مركز الامام الثعالبي للدراسات ونشر التراث ،2013،ص190

العجبية والحيوانات المرعبة التي كانت ترافقه، وقد أعطى الكابتن كوك لهذه المنطقة اسم منطقته تشبهاً باسكتلندا وهو اسم كاليدونيا الجديدة.

وبعدها قاد رحله أبحر بعدها على طول الحاجز المرجاني الضخم الممتد على الساحل بعيد النحو الجنوب ، ومر بجزيرة مكسوة بصفوف من أشجار الصنوبر فاسماها بجزيرة الصنوبر، لكنه لم يكتشف طريقاً توصله إلى الغرب مما اضطره إلى العودة إلى الورا ليمر مره أخرى بالواحة باتجاه جزر الهيريد الجديدة<sup>(1)</sup>.

في عام 1792م هبطت دي انتر يكاستو و كرماديك على جزيرة باينز وفي عام 1825 أجريدومون درفيل مسح لسواحل الجزيرة الكبيرة وأعاد اكتشاف جزر لويالتي<sup>(2)</sup>.

كانت تلك المناطق تسيل لعاب كثير من البلدان، فقد شيدت انجلترا منذ عام 1788م قاعدة بحرية جنوب جزيرة ضخمة تساوي مساحتها مساحة اليابسة الأوروبية بأكملها من المحيط الأطلسي إلى جبال الاورال وهي استراليا<sup>(3)</sup>.

في عام 1820م استحوذت على المنطقة بأكملها وعمرتها بالمجرمين الذين أودعتهم في نيو ساوث ويلز، والتي لقبته بالمستعمرة العقابية وسرعان ما تبنى المستعمرون ثقافة توسعيه، كان السطو على الأراضي هو القاعدة الأساسية لسياسة استعماريه ناجحة، فطرد الأهالي شيئاً فشيئاً، إلى الأراضي القاحلة بل أبيدوا على بكره أبيهم في تلسمانيا وهي جزيرة تابعة لأستراليا<sup>(4)</sup> .

1- المرجع نفسه ، ص190

2 - Jacques Teyssin, Histoire de la Nouvelle – Calédonie, Revue Asonom n°125,2013,p44

3- جرمان ميلي، المرجع السابق ذكره، ص191 .

4- المرجع نفسه ،ص191.

طور الإنجليز في الوقت نفسه حياتهم البحرية، حيث أنشؤوا عام 1788م أجمل مرسى في العالم "سيدني" الذي صار ميناء قويا تلجأ إليه بواخر الهند الشرقية جميعها خلال حملاتها نحو الصين التي تربطها بها تجارة الشاي بالغة الأهمية، اختفت شركة الهند لعام 1934 م بعد قرابة المائتي عام من النشاط لتترك المجال مفتوحا أمام المغامرين (1).

في عام 1841م، رسا التجار بجزيرة الصنوبر وسرعان ما انتقل الباحثون إلى كاليدونيا الجديدة التي كانت غنية بالخشب الرقيق بدأ بعدها الاستغلال المميت، بهر الأهالي (على غرار الهنود الأمريكيين) بظهور بواخر المستكشفين الضخمة، وبأولئك البشر ذوي البشرة البيضاء الذين يشبهون في ملبسهم الآلهة لكن الإساءة لأشجار الصندل حولتهم إلى محاربين عازمين على القتل من أجل منع إغتصاب أرضهم (2).

وفي 1848م، اخترقت باخرة خلال عودتها الهبريد الجديدة الحاجز المرجاني للمنطقة الشمالية الشرقية لكاليدونيا الجديدة لتكتشف هياتقان ، رسا الرجال بالمنطقة واستكشفوا خباياهم لم يسبق لأهالي المنطقة أن رأوا أوربيين من قبل ، فأستوجب بهم وبإظهار نيتهم ، تدهورت العلاقات ، وكان ذلك لأسباب عدة تعود إلى سلب ما يحمله قادة الرحلات الذين يرحلون دون دفع ثمن ما يأخذون ، شراسة البحارة الذين يعشقون الأهالي بوضوح (3) .

كانوا يخربون كذلك القرى والثقافات، ويتلفون الزوارق الكبيرة التي كان الكانك يصنعونها على مدى سنوات بل ويطلقون عليهم النار عندما يتأكدون من عدم العودة، ومن الواقع أن، البحارة الذين زاروا المنطقة بعد ذلك دفعوا ثمن الجرائم

1- جرمان ميلي، مرجع سابق، ص191.

2- المرجع نفسه، ص191.

3- المرجع نفسه، ص192.



التي ارتكبها أولئك الذين سبقوهم علاوة على كل هذا كان المستكشفون يغتصبون النساء اللاتي يركبن سفنهم دون توخي الحذر ، وبهذا إنقلب الشعب الذي كان ودودا إلى شعب متوحش (1).

أصبحت كاليديونيا الجديدة مستعمرة فرنسية بموجب عقد ملكية بتاريخ 24 سبتمبر 1853، حيث استولى به الأميرال فيير ديوانت Febuer De pintes رسميا على كاليديونيا الجديدة واتوا بعها سفن كاليديونيا الجديدة لفرنسا في المحيط الهادي الموقف الذي تطالب به البحرية العسكرية والتجارية (2).

ماتجر الإشارة إليه أن أهم ما ساعد على بسط فرنسا تلك الحملات التبشيرية التي قادها المطران الفرنسي Doudv والبالغ من العمر 32 سنة والذي توفى بعد معانات طويلة من الوباء انهكه (3).

كذلك الحملات البروستاتينية البريطانية لجمعية لندن التبشيرية (LMS) التي تعهدت بالإنجيل في نهاية القرن الثامن عشر في مواصلة عملها في ميلانيزيا، اعتمدت على قساوسة من أصل بولينزي أو المعلمين استقر البعض في ماري عام 1841م وفي ليفو عام 1842م وتمكنوا من إثبات وجودهم بشكل دائم (4).

وصل القس جون جونز إلى ماري عام 1853م بصحبة زميله شيغن كريح قاموا بتحويل ماري الغربية لترجمة الأناجيل إلى لغته تيفنون ويعتبر القس جونز أول من قام بتدريب رعاة الكاناك أونتاس لمواجهة عداء السلطات الفرنسية لأنه انجليزي رد عام 1887م لمواجهة التغيير البروستيناتي قاد سبعة مبشرين كانوا ليكين من قبل المطران غيوم دوري 1843م (5).

1- جرمان ميلي، المرجع نفسه، ص192.

2- سمير نورالدين درور ، جريمة الإبعاد القسري في ظل القانون الدولي الإنساني ،إبعاد الجزائريين إلى كاليديونيا الجديدة أنموذجا، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات ، الجزائر، ص3.

3 -Christiene terrier,op-cit p9

4 -Ibid ,p9

5 -Ibid ,p9

كانت البدايات صعبة وكان لابد من التخلي عن البعثة في عام 1847م ولم يتمكنوا إلا بعد عودتهم في عام 1854م في تبشير السكان وذلك بفضل مساعدة الشيف poueboy hippotyte benou وبهذا فان التأسيس القوي للبعثات خلال الفترة الاستعمارية داخل عالم الكاناك يفسر من خلال حقيقة أنها توفر عددا من الوظائف مثل التعليم التي تستطيع الإدارة الاستعمارية دائما بسبب افتقار الإدارة و الوسائل<sup>(1)</sup>.

يتم هذا التبشير في سياق أزمة عميقة في المجتمعات المحلية، قضت عليها الأمراض، يبدو أن الاستحضر المنتظم للموت من قبل الدعاة المسيحيين يقود الكاناك إلى الاعتقاد بان هذا الإله قوي جدا وان تنبيهه يسمح لهم بالهروب من الآفات التي تصيبهم، سيكون لهذه البعثات تأثير كبير على السكان المحليين وبالتالي فإنهم يعدلون أنماط الحياة يدفعون في كاليدونيا الجديدة إلى تبني لباس المهمة<sup>(2)</sup>.

اختيرت كاليدونيا الجديدة موطننا للإبعاد والنقل القسري لأن المستعمرة كانت تحتوي على إدارة مؤسسة العقابية والاستحالة الفرار من الجزيرة<sup>(3)</sup>.

رغم بعد الجزيرة في عرض المحيط الا انه سجلت عملية فرار شهيرة سنة 1874م قام بها روش ايفو Rosh Efort وباليار Bulliere جورد Jourde وباسكال قروسي Pascal Grousset الذي أصبح فيما بعد مساعدا للكاتب جيل فارن Jails verine تحت اسم مستعار أندري لوري Andree lourie وهم الناجحون في هذه العملية<sup>(4)</sup>.

ibid,p10-1

Jean cgristophgoy,op-cit p47 -2

3- سمير نورالدين دردور ، المرجع السابق ، ص4

4- المرجع نفسه، ص4

## 2-تطور الأحداث التاريخية :

أما عن تطور الأحداث التاريخية بكاليديونيا نجد أنها مرت بمراحل عديدة نذكر منها التالية(1):

- 1865م-1860م : هجومات التي يقوم بها زعماء كناكيون امثال كانديو وكينديو وجاك على مراكز المعمرين.
- 1873م: تم اكتشاف النيكل بالمنطقة.
- 1878م: شن السكان الأهالي الحرب ضد البيض (المستعمر) بقيادة أتي ومشاركة المنفيين من العرب فيها .
- 1896م: وصول العمال المرحلين من الهند وجزيرة جاوا.
- 1917م : ثورة أخرى تخلق المزيد من القتلى وأحكام الإعدام
- 1922م : وصول المرحلين من منطقة تونكا(Tonkin) بشمال الفيتنام.
- 1945م: إنشاء منصب نائب بالمنطقة ومنح الحق في الانتخاب للأهالي
- 1953م: نشأة الاتحاد الكاليدوني.
- 1956م: إدماج الاتحاد الكاليدوني ضمن أقاليم ما وراء البحار .
- 1957م: قيام الحكم الذاتي (كما أصبح جميع السكان الأصليين يتمتعون بحق الانتخاب) وذلك في إطار قانوني.
- 1976م : إنشاء حيز قانوني يسمح بنوع من الاستقلالية (حكم ذاتي).
- 1979م : ابتداء من هذه السنة تعيش كاليديونيا أوضاع سيئة
- 03 سبتمبر 1987م: باقتراح من مجموعة دول جنوب الهادي قررت منظمة الأمم المتحدة تسجيل القضية الكاليدونية في قائمة الدول المستعمرة.

- 13 سبتمبر 1987م: فرنسا تنظم استفتاء لتقرير المصير تقاطعه الحركة الاستقلالية والشعب الكناكي<sup>(1)</sup>.

### ثالثا : السكان الأوائل لكاليديونيا الجديدة :

إذا أردنا الحديث عن كاليديونيا الجديدة قبل الاستعمال الفرنسي فهي ارض لسكان يسمون "بالكاناك"<sup>(2)</sup> وهم من نسل شعب بحري بعيد يتكونون من الاسترونيزيون يسكنون كاليديونيا الجديدة حوالي 1100 ق.م ونمت هناك حتى بداية الألفية الأولى عصرنا<sup>(3)</sup>. شعب الكاناك هم أناس شرفاء في غاية البشاشة والمرح حسب ما ذكره البحار الانجليزي جيمس كوك أثناء رحلة عام 1744م<sup>(4)</sup>.

فقدت كاليديونيا الجديدة وضعها ما وراء البحار وأصبحت اليوم مجتمعا فريدا من نوعه نظرا لوضعها المستقل إذ يسلط الضوء على نومييا و المصير المشترك كرجبة في بناء مصير مجتمعي متعدد الأعراق "جزيرة غراند تير" والجزر التي كان يسكنها رجال ونساء يسمون الكاناك إذ طوروا حضارتهم الخاصة بتقاليدها ولغتها والعرق التي تنظم المجال السياسي والاجتماعي<sup>(5)</sup>.

إذ جاء رجال ونساء بأعداد كبيرة في القرنين التاسع عشر والعشرين مقتنعين بإحراز التقدم مدفوعين بعقيدتهم الدينية، ويأتون ضد إرادتهم يسعون للحصول على فرصة ثانية في كاليديونيا الجديدة استقروا وجعلوا جنودهم هناك<sup>(6)</sup>.

1- المصدر نفسه، ص133.

2- المصدر نفسه، ص134.

3 -Christiane، Terrier, op.cit p 9.

4- تاوتي الصديق، المصدر السابق، ص134

5-Rachid Oulalhal,Zohra Guerraoui Denot, journal de la société des océanistes ,dossier la Nouvelle-Calédonie-vous avec l'histoire,2018,p06,Journals  
opondition.org.http://doi.org/10.4000/jsco.9237.

6 -Rachid Oulalhal, Zohra Guerraoui et patrik Denox,op-cit,p07.

لقد فوض الاستعمار كرامة شعب الكاناك الذين حرّمهم عن هويتهم فقدوا حياتهم وأسباب عيشهم<sup>(1)</sup>، إذ كان من الضروري إرساء أسس المواطنة في كاليدونيا الجديدة والسماح للسكان الأصليين بتكوين مجتمع بشري مع الرجال والنساء الذين يعيشون هناك<sup>(2)</sup>.

ينتمي الكاناك قبل كل شيء إلى مجتمع ينظر إليه على أنه بدائي بالنسبة للمبشرين الفرنسيين<sup>(3)</sup> كانوا يزرعون بأدوات بدائية نباتين يعدان كان أساس غذائهم وهما اليام وهو نبات جذوره وتدية ينمو في الأراضي الجافة حيث كانت تقام عند الزراعة في فصل الربيع الاستوائي احتفالات تقديسية ذات أهمية قصوى، والقلقان الذي ينمو في الأراضي الرطبة مثل الأرز إلى حد ما لكنه ليس بنفس شعبية اليام يزرع في فصل الخريف الاستوائي ويحصد ليسد الفراغ في انتظار نمو اليام هما إذن زراعتان تكاملتان إذ غابت أحدهما أو كلتاهما حلت المجاعة<sup>(4)</sup>.

لزراعة النباتيين نجاح شعب الكاناك في تهيئة الأرض<sup>(5)</sup>، فهم يمتلكون موهبة حقيقية في مجال الري، يتقنون نقل المياه إلى التلال والجبال لأجل السقي<sup>(6)</sup>، كانوا يستعملون الرمح ببراعة ويتقنون عملية الصيد فكانت الأسماك في السواحل وفيرة<sup>(7)</sup>.

1 -Ibid.p07.

2 -Ibid.p08.

3 -Isabelle Merle, Algériens en nouvelle Calédonie, le destin calédonier du déporté ,Ahmed Ben Mazag Ben Mokrani,CNRS, éditions ,2019,p274.

-Halid-Halshs-02490381 <https://halshs-archivesouvertes.fr/halshs.02490381subsitted> au 25 feb 2020.

4- جرمان ميلي ، المرجع السابق ،ص194.

5- جرمان ميلي، المرجع السابق،ص194.

6- تاوتي الصديق، المصدر السابق،ص134 .

7- جرمان ميلي، المرجع السابق،ص195.

كان أهالي هذه الجزيرة من أكلة اللحوم وكانت لديهم خصال نادرة في حضارة القرن 19<sup>(1)</sup>، كانوا يعيشون عراة في سعادة تماما كالرجل بلا قميص، في أدبنا كان الذكور يضعون ورقة يلوونها حول عضوهم الذكري والتي تطيله ليذل ذلك على الفحولة. كما توضع عليه ربطات من شعر الخفاش لتضخيمه، وعلى الخصر كالحزام، أما النساء فكان لديهن فقط ما يهش الذباب قطعة نباتية توضع على عظم العانة تسمى التابا<sup>(2)</sup>. كانت الطقوس المخصصة للأموات أمرا بالغ الأهمية، فقد كانوا يشاركون الأحياء الحياة حتى بعد موتهم<sup>(3)</sup>.

وكان دخول الأماكن المقدسة دون حق أو دون سبب أمرا محرما<sup>(4)</sup>.

لقد لاحظ المبشرون الأوائل الذين جاؤوا بتلك الأفكار إذ أنها تؤثر على الوعي الأوروبي، بما في ذلك تلك الأفكار التي تميزت بالأفكار الاشتراكية الوليدة بالنسبة لممثلي العائلات العربية الكبيرة فان "الكاناك" "البرية" و"ذوي البشرة السوداء" تثير في أحسن الأحوال شعورهم بالتميز اتجاه الرجال والنساء من ذوي الأصول المنخفضة<sup>(5)</sup>. يتألف سكان كاليديونيا من مزيج شعب الكاناك وهم السكان الاصليون لكاليديونيا الجديدة، حدد مجتمعهم في قائمة مقترحة 39 % من السكان أنهم ينتمون إلى مجتمع يدعى Melanesian و 27 % ما يسمى بالمجتمع الأوروبي، والباقي يتكون من Willisians و 8 Futunians ومجتمعات أخرى 6 % التاهيتيون والاندونيسيون<sup>(6)</sup>، سكان الفيتناميون

1- جرمان ميلي، ص196.

2- نفسه، 196.

3- نفسه، 196.

4- نفسه، 197.

5 -Isabelle Merle ,op-cit,p274.

6 -Rachid oulhalhal,zohraguerraoui et patrikdenox,op-citp8.

## الفصل الثاني:.....التعريف بالمستعمرة العقابية كاليدونيا الجديدة

وغيرهم من السكان الآسيويون<sup>(1)</sup> ، استقر فيها الفرنسيون والبريطانيون في القرن 19 وعدد من السكان الجزائريين الذين ينحدرون من المنفيين.

### بوراي:

تقع هذه المنطقة في الجهة الغربية النيوكاليدونية في التقسيم الإداري الثالث، حيث المقر الرئيسي هو "هوايلا" وتقع تقريبا في وسط الجزيرة، أي نجد نفس المسافة في الشمال وفي الجنوب، كما نجد مسافة 80 كلم ما بين بوراي ونومية، هذه القرية التي اعتبرت مركز السجون العقابية، موجودة بالقرب من واد "آري" من الجهة اليمنى وعلى بعد 8 كلم يوجد البحر<sup>(2)</sup>.

وقد وصفت منطقة بوراي أنها منطقة جبلية مع مسافات زراعية تصل الى 4000 هكتار، وتعتبر أيضا نقطة إلتقاء ثلاثة مجاري مائية<sup>(3)</sup>:

- في الغرب مجرى "تيمبارا" الذي يصب في وادني.
- في الشمال مجرى وواد "بوبيو" .
- في الشرق مجرى وواد "بوغان".
- هذه المجاري تلقى مع البحر في مضيق "نيرا"

وتتميز بوراي بطقس أكثر برودة وأكثر تنوع من "نوميا" ويوجد بها فصلان رئيسيان الفصل الأول الساخن والذي يمتد من نوفمبر إلى ماي بدرجة حرارة معدلها 26° والفصل الثاني يمتد من جوان إلى أكتوبر بدرجة حرارة معدلها إلى 22° ونجد الضباب في شهر جويلية، أوت، وسبتمبر والحرارة تكون رطبة ومنعشة وأحيانا تسقط الأمطار لعدة أيام متتالية وبها تمتلئ الوديان مثل "بوغان"، "نيساديو"، "دوهيشور" و"بوبيو"

1 – lpid,p8.

2- نعيمة قنزاز ، المنفون الجزائريون إلى كاليدونيا الجديدة وغويانا بعد ثورة 1871م، دراسة تحليلية لكتاب المبعدون الجزائريون إلى كاليدونيا الجديدة، مأساة هوية منفية: أبعاد ونتائج ثورة المقراني والشيخ الحداد للدكتور صديق تاوتي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم ، جامعة الجزائر ، 2014،2015، ص219.

3- المرجع نفسه ،ص،ص220،219.

وفي بعض الأحيان تكون الأمطار غزيرة لدرجة إحداث كوارث ويعتبر أكبر فيضان حصل في الجزيرة ذلك الذي حدث في 1872م وقد تسبب في اقتلاع الكثير من الأشجار وبالمقابل كان الجفاف الحاد في السنوات 1883-1884-1885<sup>(1)</sup>.

أما عن أصل كلمة "بوراي" فهناك الكثير من الآراء المشتركة حولها وترجع لصفة عامة الى كلمة "بو"، "راي" باللغة الماليزية فالتقاليد الكانكية تحكي انه في الماضي كانت هناك الكثير من السحالي في منطقة "بوراي" و"بو" هي ذيل أو ذنب و"راي" تعني السحلية<sup>(2)</sup>.

ومن هنا نقول ان منطقة بوراي كانت تضم أكبر عدد من المرحلين الذين نفتهم فرنسا جراء مشاركتهم في انتفاضة 1871، و بالتالي فهي كانت تحتوي على الكثير من المرحلين العرب .

وفي الأخير جزيرة كاليديونيا اختيرت كي تكون بلد منفي للإمبراطورية الفرنسية، كانت محل أطماع الدول الأوروبية منها إنجلترا، حيث أكتشفت عبر رحلات استكشافية أولها على يد جيمس كوك عام 1853م، فهي مزيج من السكان المختلط، في حين يعتبر الكناك هم شعبها الأصلي، أصبحت مستعمرة عقابية تستقبل عمليات النفي منذ عام 1864م.

1- نعيمة قنزاز، المنفون الجزائريون الى كاليديونيا الجديدة وغويانا بعد ثورة 1871م، ص220.

2- المرجع نفسه، ص221.



✓ أولاً: ترحيل المبعدين إلى كاليدونيا الجديدة.

✓ ثانياً: وضع المبعدين في كاليدونيا الجديدة

✓ ثالثاً: قانون العفو على المنفيين

عند إخماد ثورة المقراني والشيخ الحداد سنة 1871م ومعاقبة فرنسا لزعمائها وجميع المشاركين فيها، حيث ساققتهم في جموع إلى المحاكم وأصدرت في ذلك عليهم للمرة الأولى بالإعدام، وبعدها تم تغييرها بالنفي<sup>(1)</sup> إلى المستعمرات الفرنسية بصفة عامة، إلى كاليديونيا بصفة خاصة والتي أرادت من خلال ذلك التخلص من العائلات التي تشكل خطرا على تواجدتها وإزالة العقبات من طريقها لتوسيع مشروعها الاستعماري وفي المقابل تعمير مستعمراتها، وتختص في هذا كاليديونيا الجديدة التي شهدت أكبر رحلات النفي التي رست في موانئها فكانت لأبناء الجزائر مظلمة نفي مؤلمة وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

### أولا: ترحيل المبعدين الى كاليديونيا الجديدة

#### 1-أماكن النفي:

اتبعت فرنسا سياسة نفي وإبعاد كل من أبى التعاون معها أو صار ضدها، وشملت كل من يشتبه فيهم الولاء لزعماء المقاومة<sup>(2)</sup>، فكانت هناك مناطق داخل الوطن مثل: لالاعوده ، بوخميسه ومستعمرات فرنسيه عقابيه مثل: غويان، كاليديونيا الجديدة، فلقد خضع الجزائريون لنظام حكم فرنسي منذ دخولهم الجزائر سنة 1830م إلى غاية الاستقلال سنة 1962م .

1- لغة: من الفعل نفي، نفى الشيء، بنفي، نفيا: تنحى ونفيته أنا نفيا، ونفى الرجل عن الأرض ونفيته عنها: طرده فأنتفى، قال الله تعالى: " أو ينفوا من الأرض".

ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج15، أدب الحوزة، إيران، ص ص، 336-337.

إصطلاحا: مفهومه ذو طبيعة معقدة، إنه مقروض ومرغوب، يجري السعي إليه وتفضيل الإقامة فيه، وكذلك ذمه بوصفه حالة من الأبعاد والاعتراب الذي يدفع المرء إليه أو يجبر على عناقه، فيقابل فكرة الانفصال والابتعاد عن الوطن الأم أو عن الاصل الثقافي، أو العرقي، كذلك أنه دال على الهجرة والاقتلاع والتشرد.

ينظر: صالح فخري، معنى أدب المنفى، العدد 10، اكتوبر 2017، ص1،7.

2- أسامة غربي، التأصيل القانوني لجرائم الإستعمار الفرنسي في الجزائر، جامعة المدية، الجزائر، ص 188 .

## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليديونيا الجديدة

فوجد أبناءها خضعوا لمحاكم ولجان تأديبية جراء أفعالهم وتصرفاتهم التي اعتبرتھا فرنسا جرائم ومخالفات حيث يسجنون في المؤسسات العقابية بالبلاد مثل: سجون قسنطينة، الجزائر العاصمة، وهران<sup>(1)</sup>.

ومن هذه السجون نجد مجموعتين كبيرتين من السجون الخاصة بتنفيذ العقوبات الطويلة الأمد بالإضافة إلى مركز الأحداث والأبعاد<sup>(2)</sup>.

أما السجون المركزية توجد منها أربعة سجون بالقطر الجزائري مثل: البرواقية عبارة عن بنايه كبيرة<sup>(3)</sup>، الشلف، لمباز، والحراش وهي كلها تبين سجلات الإيداع لان السجن المركزي للحراش يحمل كذلك تسميه المجمع العقابي Groupe Pententair وهذا نظرا لتعدد تخصصاته فهو يحتوي على عدة أقسام يودع فيه المساجين المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة، كما كانت مركز عبور بالنسبة للمحكوم عليهم بالإبعاد عن الجزائر، تونس، الهند الصينية، مدغشقر، جزر الأنبييل<sup>(4)</sup>.

أما خارج الوطن فنخص بالحديث عن كاليديونيا الجديدة التي تعتبر صلب موضوعنا فهي لحقت كمؤسسه عقابيه يوم 02 سبتمبر 1863م وبعد سنه من هذا التاريخ أصبحت كاليديونيا تستقبل رحلات النفي.

---

1- حياة سيدي صالح، محاضرات السداسي الأول أقيمت على طلبه السنة أولى ماستر، المقاومة والحركة الوطنية، 2020م، 2021م، ص 18.

2- علي عيادة، التعذيب والسجون والمعتقلات في المنطقة الشرقية أثناء الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، 2017م-2018م، ص ص 121-122.

3- إبراهيم لونيبي، المعتقلات وتوظيفها في ممارسة الحرب النفسية على الجزائريين إبان الثورة التحريرية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، 15 عدد خاص، 2012، ص 2.

4- علي عيادة، المرجع السابق، ص 122.

لكن قبل هذا يجب أن نتحدث عن الأماكن التي كانت مرجحه لكي تكون منفى الجزائريين، فلقد دار الجدل بين وزير الداخلية وزير البحرية حول الوجهة النهائية للجزائريين<sup>(1)</sup>.

كل من الأميرال " بوتيه" وزير البحرية والمستعمرات و" دون " حافظ الأختام وزير العدل المشروع على رئيس الجمهورية كان موضوعه يتمحور حول تعيين مناطق النفي وذلك بتاريخ 15 فيفري 1872م<sup>(2)</sup>.

تبعا للقانون تعد اللجنة المسؤولة عن تحضير المشروع ويعرض ثلاث مرات على المجلس لمناقشته والانتخاب عليه، ثم إن عقوبة النفي المسجلة في قانون العقوبات ما تطبق بتا، وبتاريخ 08 جوان 1858م خصص نابليون الثالث عدة مناطق من جزر الماركيز لإقامة اعتقال المدانين وذلك بتصريحه أن القانون هو الوحيد المخول له إحداث أي تغييرات على هذه الأحكام مستقبلا.

حيث عين كل من واد" فايغو" وجزيرة "نوكاهيفا" كمنطقتين للنفي، بدأت الاشغال فيها ولا تتوفر على أية منشأة نهائية<sup>(3)</sup>.

فباسم قانون سنة 1850م، تمت إدانة العاميين بالتهجير، كان من المستحيل ارسالهم الى جزيرة الماركيز التي تتوفر ولو على إدارة مستعمرة، لقد دعت الحاجة إلى إنشاء مركز جديد.

أما الجزائر فهي قريبة من فرنسا، وما لم يذكره المقرر أنها كما فيها من السيطرة الكافية، ففي السنغال الحرارة عالية وشديدة، وجزر " مايبوت" كذلك، تملك في غويانا، اسنناه سنة 1852م من أجل المبعدين ولكننا تركناه سنة 1887 بسبب انتشار الأمراض فيه، ومع ذلك أرسل إليه" عرب يتمتعون ببنية تقاوم الحر"<sup>(4)</sup>.

1-Mehdi lallaoui , Histoires mémoires croisées : chapitres oubliés de l'histoire de la France, 21 mai 2022 .

2- جرمان ميلي، المرجع السابق، ص 250 .

3- المرجع نفسه، ص 250.

4- نفسه، ص 250.

## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليديونيا الجديدة

قمنا باحتلال "كوشيشين" حيث يوجد معتقل "بولوكوندور" غير الصحي الذي يتمتع شهرة مرعبة، وكذا "رينيون"، او كما يعرف هناك بجزيره "بوربون" وكذلك "انتيل" وعلى وجه الخصوص "سانت" ولكن الحمى الصفراء تفشت بها(1).

وكانت الفكرة الرئيسية(بعيدا عن الاعتبارات المناخية) تنصب حول وضع المدنيين في المستعمرات الحديثة، حيث استخدمت مجتمعات متحضرة، ومن ثم وقع الاختيار على كاليديونيا الجديدة(2).

### 2- رحلة النفي:

كانت احكام الصادرة عن محاكم الحرب ومحاكم الجنايات طويله في بعض الاحيان، وكان على المرشحين الانتظار لعدة أشهر قبل ركوبهم في القوافل المتجهة الى كاليديونيا الجديدة، وهذا سبب احتجاز هؤلاء السجناء، في مستودعات او اماكن احتجاز قبل مغادرتهم النهائية.

وقد تم نقل هؤلاء المحكوم عليهم بالنفي الى السجون الفرنسية مثل:

"تولون"، "بال إبل"، "أفينون"، "كافي" قبل نفيهم نهائيا الى كاليديونيا الجديدة(3).

يعتبر المرشحين وارسالهم الى كاليديونيا الجديدة، هم الجزائريون المدانون والكومينيون(4) يصنفون حسب قناعتهم، سيتم نقلهم او ترحيلهم او اقصائهم، ثم اعطاء المنقولين حقوق

1- نفسه، ص 251.

2- نفسه، ص 251.

3- نعيمة قنزاز، التهجير القسري إلى كاليديونيا الجديدة، جريمة ضد الإنسانية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، ص4.

4- كومونة باريس

هي حركة البروليتاريا التي أدارت باريس، للفترة من منتصف مارس إلى 27 ماي 1871. فبعد أن استولت اللجان الثورية للكومونة على السلطة وحلت محلها إدارة مدنية مثل بلدية باريس، اقترن تغيير الكومونة بثورة البروليتاريا، الثورة التي طرحت على بساط البحث مسألة انتهاء سيادة البشر على البشر. وقامت ثورة الكومونة هذه نتيجة للحرب الفرنسية - البروسية وخسارة نابليون الثالث في الحرب ودخول الجيش البروسي إلى باريس بعد حصارها. وصاحبت النقاشات حول هذه الحركة في العالم خلال القرن العشرين ويوصفها أول محاولة ثورية لهدم القاعدة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الطبقي وبهذا الكومينيون هم نسبة الى كومونة باريس.

ينظر: <https://web.facebook.com/Communism.Book>. 2022/05/07 10:05

عامه وسيجتمعون في نوريلدوبانيز Rile des pines، أو في "كابين" سيتم اعتبار المرشحين السياسيين وسيتم نقلهم الى حظيرة محصنه مثل: لوزميشيل ، كانت قوافل السجناء تتبع بعضها البعض، سيتم نقل جميع المتمردين الجزائريين ، تحت وصع المرشحين الى القارة في تولون ،غورت لامالغ، ..... ويشاركون مصيرهم مع المتمردين الاخرين في الكومونة(1). غادرت البواخر محمله بالمهاجرين المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة او بالإعدام المخفف مقيدتين مثني او ثلاث مع قطاع الطرق بأغلال بل بأغلال المضاعفة موصولة بوثائق تقيدهم به كواحلهم، حيث كان المدانون على ظهورهم أرقام توصفهم المكونة من خمسة ارقام (2). كانوا موضوعين داخل اقفاص لا يسمح لهم بالخروج منها الا ساعة واحدة في اليوم، فوق الجسر ومهما كان المناخ وعان المنفيون من ظروف حياه فضيعة كانهام النظافة، والروائح وكانوا محبوسين في اقفاص مساحتها لا تتعدى 24.2 يتكدس فيها 20 سجيناً، اضافه الى ان طريق العبور الى كاليديونيا الجديدة يتم عبر الكاب، راس الرجاء الصالح، عبر مناطق تحت الصفر حتى أن أطباء الرحلة لا يتحملون البرودة(3).

اما عن ظروف النقل الى كاليديونيا الجديدة فنجدها ظروف غير انسانيه، حيث انها كانت رحله طويله وشاقة على المنفيين، حيث كان زادهم التمر والماء ولسوء الحظ نفذ هذا الزاد بعد 15 يوما على انطلاق الرحلات ولم يبق لهم سوى لحم الخنزير المجفف لكن الجزائريون رفضوا هذا الطعام كونه معارض مع تعاليم الدين الاسلامي، ومات الكثير جوعا حيث رموا في البحر بعد تغسيلهم والصلاة عليهم(4).

1-Mehdi lallaoui, Histoires mémoires croisées chapitres oubliés de l'histoire de la France,

op cit .

2- جرمان ميلي، المرجع السابق، ص204.

3- بسمة بوتبان، صور من العذاب المتواصل المنفيين الجزائريين بكاليديونيا الجديدة، جامعة 20 اوت 1955 ، 11-30-2015م.

15/05/2022.<http://www.djazairiss.com/akhrelyoum/163639.13:05>

4- قناة الجزيرة الوثائقية، كاليديونيا.... مظلمة النفي، مأساة جزائريون أبعدوا عن وطنهم.

<https://youtube.com/watch?v=rxQ1-q5cf7M&Feature=Share>

## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليدونيا الجديدة

كانت أولى عمليات الترحيل على متن سفينة "لالوار" في 05 جوان 1874م في ميناء بريست بفرنسا ووصلت في 16 اكتوبر 1874م الى كاليدونيا الجديدة حيث انها كانت تحمل 39 منفيًا جزائريًا توفي منهم 05 بسبب الظروف المزرية والمتعبة والتي تعرف لها المنفيون<sup>(1)</sup>.

في نهاية ماي رست مجددا في كليم حيث صدر مقال في "لويثي جورنال" في 07 جوان 1874م يعطي تقريرا بشأن هذا الترحيل، حتى وان كانت هذه المعلومات لا تعادل صحة الوثائق الرسمية لكنها كسرت رقابة لوائح المهاجرين<sup>(2)</sup>.

كانت هذه الباخرة، سفينة، قديمة ثلاثية السطوح اسمها "لواوش" ولما صنعت السفن المدرعة، تم تجريدها من السلاح وتحويلها الى سفينة نقل حربية، وتمت تسميتها "لالوار" لكن لا شيء تغير في خصائصها البحرية، فقد قامت بدوره حول العالم في خمسة وسبعين يوما، وهو الشيء الذي لم تقم به اي باخرة أخرى<sup>(3)</sup>.

ومنذ الفاتح من جوان وسفينة راسيه في ميناء بريست بالقرب من حصن "كليم" تنتظر تحميل العرب المسجونين هناك<sup>(4)</sup>.

بعدما قررت لجنة العفو تخفيف أحكامها إلى التهجير العادي كانوا ينتمون كلهم تقريبا إلى عائلات من إقليم قسنطينة وشاركوا في ثورة 1871<sup>(5)</sup>.

عين 46 منهم للتهجير نحو كاليدونيا الجديدة وتم تحميلهم على صوت صرخات اليأس التي أطلقها رفقاءهم في السجن في حين كانوا يصرخون رباطة الجأش مستقاة من إيمانهم بالقضاء والقدر<sup>(6)</sup>.

1- نعيمة قنزاز، التهجير القسري إلى كاليدونيا الجديدة، جريمة ضد الإنسانية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، ص4.

2-جرمان ميلي، المرجع السابق، ص299.

3- المرجع نفسه، ص 299.

4- نفسه، ص 299.

5- المرجع نفسه، ص299.

6- نفسه، ص299.

كانت سفينة "لالوار" تحمل على متنها فرنسا واحدا حكم عليه بالحجز أما باقي الفرنسيين فكانوا مهاجرين عاديين كما كان على متنها حوالي 20 امرأة حرة، ذاهبات إلى كاليدونيا الجديدة من أجل الزواج<sup>(1)</sup>.

أما سفينة كالفدوس فتحركت في 02 سبتمبر 1874م من نفس الميناء، ووصلت إلى جزيرة كاليدونيا في 12 جانفي 1875م حاملة 62 منفيا جزائريا، توفي منهم 03<sup>(2)</sup>، مرت هذه السفينة برحلة دامت أكثر من 5 أشهر سفر، حيث قاموا بقيادتهم بالقوة تقريبا على سطح السفينة للاستمتاع بأشعة الشمس، وصلت قافلة المحكومين بعد 127 يوما في البحر و05 بالكاد في حالة مرضية<sup>(3)</sup>.

كانوا يعدون طعامهم بأنفسهم بشراء لحم الغنم والدواجن فذبحوها بأنفسهم طبخوها بالزيت واستبدلوا النبيذ بالقهوة وغالبا ما كانوا يأكلون الأرز والسردين، على الرغم من كل هذا الإهتمام كان من المستحيل إطعامهم بشكل كاف، ولقد أخطأوا في نظامهم الغذائي إما بالكمية أو بالتنوع<sup>(4)</sup>.

كما أن حالتهم، كانت سيئة وقت الركوب، أصابهم فقر الدم وحنينهم إلى الوطن جعل الكثير فاقدين الشهية رغم الرعاية التي أحيطوا بها<sup>(5)</sup>.  
كان لدى الطاقم 226 رجلا في البداية و214 في النهاية 7 إنتقالات على طول الطريق و4 وفيات من حمى التيفوئيد في ديسمبر 1874م، هبط واحد في داكار بسبب الاسقربوط.

1- نفسه، ص299.

2. نعيمة فنزاز، التهجير القسري إلى كاليدونيا الجديدة جريمة ضد الإنسانية، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، ص04.

3 -Mahdi Lallaoui ,L'algériens du pacifique ,Les déportes de Nouvelle-Calédonie,ZYRIAB, Edition,Alger,2010,p101

4 -Ibid,p102

5 -Ibid,p102



## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليديونيا الجديدة

في الغالب البريتونيون، كان على متن حوالي مائة مسافر (بما في ذلك 40 طفلاً) وعائلات مهاجرة إلى كاليديونيا الجديدة وعودة الموظفين الإداريين إلى وظائفهم، وانضمت زوجات المرشحين إلى أزواجهن والجنود الذين شاركوا في حراسة المتهمين عددهم 12<sup>(1)</sup>. يوجد مستوصفات على متن السفينة، الاختلاف الوحيد في ذلك الموجود على جانب الميناء المخصص للمدنيين كان محاطاً ببوابة حديدية، يتكون مبيت المدنيين الذين كانوا في الأسفل من قفصين بسعة 300 متر كل منهما به تهوية جيدة<sup>(2)</sup>.

من وجهة نظر التهوية كان السجن الموجود على جانب الميناء يحتوي على 171 مداناً تم نقلهم، ولقد تم فصل القفص الموجود على الجانب الأيمن بواسطة حاجز إلى أجزاء متساوية كل منها 150 متر<sup>(3)</sup>.

من هاذين الجزأين، احتل الجزء الأمامي 86 تم نقلهم وكان عددهم مساوياً لجيرانهم على جانب الميناء، تم تخصيص 150 متراً للعرب المرشحين الذين كان عددهم 62 فقط، وبالتالي تمتعوا بمكعب فردي 2,42 متراً<sup>(4)</sup>.

لقد تم ترحيل العرب الجزائريين من قبل مستودع كوبلين (ميناء تريست) حيث بلغ عددهم 62 كما قامت لجنة بفحصهم قبل الصعود وكان عليها فقط قبول أولئك الذين قدموا ضمانات صحية كافية، في الواقع كانوا في الغالب في مقتبل العمر، طويل القامة نشطين مع ذلك الجو الرائع من الكرامة، الذي يميز الشرقيين بعيداً عن الوحشية، كانت جرائمهم كلها سياسية وبالتالي يجب أن تثير الإهتمام بصرف النظر عن الكومنينيين<sup>(5)</sup>.

1-ibid,p109

2 -ibid,p109

3-ibid,p109

4 -ibid,p109

5 -ibid,p110

لقد وجدوا أنفسهم خاضعين لنظام جديد فمصدر غذائهم قلق للجميع كانت أنواقهم غريبة جدا كمسلمين كانوا يكرهون الكحول والنيبيذ، طلبوا وسط المحيط فاكهة وسلطة<sup>(1)</sup>.  
نجح طاقم السفينة في جعل المنفيين يقبلون السردين والمربى والزبدة والحليب، ثم جاء شهر رمضان وهو صيام شهر كامل بشرط بعد ذلك نظام غذائي دسم<sup>(2)</sup>.

### تقرير طبي عن حملة كالفدوس 1874م-1875م.

من قبل طبيب " أولميتر" يشرفني أن أرسل إليكم تعليمات المخصص لقائد السفينة، لن يتجاوز العدد الإجمالي للمدانيين الذين سيصعدون على متن كالفدو 320 بما في ذلك عرب كالفدو، مستودع كويليرن سترغب في تقليص حجرة واحدة وفقا لذلك، وستجد بسهولة مساحة تتسع لـ 320 حصة غذائية<sup>(3)</sup>.

سيتعين كالفدوس أن يكون قادرا على مغادرة بريست في الأول من سبتمبر مع وجود حوالي 70 من المرشحين العرب من مستودع كويليرن على متن السفينة، لذلك سيتعين عليك المضي في الوقت المناسب لزيارة هؤلاء المدانيين.

بحيث يتم مغادرة المبنى في التاريخ المحدد مع الكومونيين هذا الإرسال يعلن رحيل كالفدوس، يبدو أن "أولميتر" طبيب السفينة<sup>2</sup> على عكس زميله من لالوار، يميل إلى حد ما للتعبير عن التعاطف مع المتمردين الجزائريين فهم نشيطون وكريمون وأيضا مع الطبيعة السياسية لعملهم<sup>(4)</sup>.

بالإضافة إلى سفينة "لونافارين" 17 قافلة، بدأت الرحلة من 6 جانفي 1877م إلى 13 جوان 1876م، توفي شخص، 7مقيمين فارين من الأوراس<sup>(5)</sup>.

1-Ibid,p110

2-Ibid,p110

3-Ibid,p107

4-Ibid,p107

## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليدونيا الجديدة

معظم القوافل التي كانت تقل المنفيين إلى كاليدونيا الجديدة كانت تتوقف بميناء سان كاترين (Saint Catherine) بالبرازيل بسبب مرض الحمى الصفراء، لكن سفينة لالوار تجنبت عبور هذا الميناء وتوجهت مباشرة إلى جزيرة بوروبون (Bourbon) قصد التزود بالمؤونة<sup>(1)</sup>.

إن هذه السفن السابقة ذكرها "لالوار"، "كالفدوس"، "تافارين"، الحاملة للمنفيين سوف تنتقل المحكوم عليهم إلى أماكن المقررة الانزال فيها، وبالتالي فإن كل جزيرة سوف تستقبل عدد من المنفيين حسب درجة عقوبتهم إلى ثلاثة أفواج<sup>(2)</sup>.

أ- المحكوم عليهم بالإبعاد البسيط: يتم إنزالهم في جزيرة الصنوبر (L'iledepins)<sup>(3)</sup> على بعد 50 كلم من جزيرة نوميا، في الوسط المفتوح، أودع غالبية الجزائريين في "مخيم العرب".

ب- المحكوم عليهم بالإبعاد في الوسط المغلق : يوجهون إلى شبه جزيرة "دوكوس" (LleDocos) أقام بها سنة 1882م بعض الشيوخ ومريدو الزوايا المساندة للثورات الشعبية في الجزائر وبعض المبعدين الأشقاء من المغرب وتونس.

ت- المحكوم عليهم بالإبعاد من الأشغال الشاقة : يزجون في سجن جزيرة نورس (LleNorse)<sup>(4)</sup>.

بالإضافة إلى "جزيرة نو" المستعمرة العقابية فالظروف المعيشية بها مروعة، لأن الإساءة كانت يومية، كما كانت تعسفية، مثل التعذيب باستخدام عصي الإبهام التي كسرت الإبهام "كرابودين" وهو عبارة عن سلك ينزلق بين الإبهام ويلصق بالقدمين خلف الظهر، كما يجعل من المستحيل التحرك حتى داخل الزنزانة، وأشغال مختلفة من السياط

1- تاوتي الصديق، المصدر السابق، ص125.

2- سمير نورالدين دردور، المرجع السابق، ص5.

3 -Henri Rivoire, souvenirs de la Nouvelle-Calédonie paris, édition ancienne maison michelle'vylerères .

4- سمير نورالدين دردور، المرجع السابق، ص5.

ذات الأحزمة الممزقة بالغاز أو جلدهما المتنوع في الخل، دون أن ننسى تلك التي كانت مسامير الأحذية ... هناك، حيث يقول مهدي العلوي في كتابه أن هناك شاهد يدعى "جان أليمان" في لقائه مع المتمردين الجزائريين في طولون سيكون أحد الكوميونات، المنجزة بجزيرة "نيو" يروي في مذكراته الإذلال اليومي للمساجين " لقد عوقبوا في زنزاناتهم، وربطوا بشريط العدالة، وربطوا وأكلوا المرقعة في أحذيتهم<sup>(1)</sup>.

الإحصائيات: جدول رقم(02): أسماء السفن وتاريخ الإنطلاق وعدد المنفيين على متنها.

عدد المنفيين	الوصول	الإقلاع	أسماء السفن
39 متهم 5 توفوا	16 أكتوبر 1874 -	5 جوان 1874 - (من برست)	- لالوار - (9 قوافل)
62 متهم 3 توفوا	18 جانفي 1875 -	2 سبتمبر 1874 - (من برست)	- كالفادوس (11 قافلة)
2 منهما 1 توفي	6 جانفي 1877 -	13 جوان 1876 - (من تولون)	- لونافارين (17 قافلة)
7 ويتعلق الأمر بالفارين من الأوراس سنة 1876	24 جانفي 1878 -	11 أكتوبر 1877 -	- لونافارين

المصدر: تاوتي الصديق، المبعدون إلى كاليدونيا الجديدة ..... المرجع السابق ص 125.

1 -Mahdi Lallaoui , Algériens du pacifique , les déportés de Nouvelle-Calédonie, Op-cit,P121 .

## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليدونيا الجديدة

من خلال الجدول الموضح أعلاه فإننا نجد أن أعداد المرحلين في السفن الموجودة فيه متغيرة من سفينة إلى أخرى وهذا راجع لعدة أسباب منها أن هاته السفن تحمل كل واحدة فيها أشخاص ذات عفوية موحدة أي أن المنفيين على متن لالوار عفويتهم مغايرة لمنفي على متن كالفادوس. بالإضافة إلى أن أعداد نفسها تغيرت حيث أن المحكوم عليهم قد أصابهم أثناء رحلتهم أمراض مميتة مثل إسقربوط والتيفوئيد.

لنرجع إلى المنفيين الجزائريين:

من مجموع مئة متمرد جزائري وصلوا في نهاية 1874 وبداية 1875 إلتحق 70 منهم بجزيرة الصنوبر، وظل هذا العدد مستقرا إلى أن أضيف له 20 فارا من ثورة الأوراس(1867).

للأسف، لم يكن هؤلاء المنفيين الجزائريون أول المنفيين، ففي كتاب حول تاريخ كاليدونيا الجديدة نشر بنوميا في 1997، وهو مؤلف جماعي نسقه "فريدريك انجلوفيال" نقل في صفحة 17 تحت عنوان "عرب": يجمع هذا المصطلح حقيقتين مختلفتين، حوالي 800 مختوم عليه في القانون العام و20 جزائري منفي بسبب الثورة وفيما يخص المنقولين. كان إبراهيم بن محمد أول عربي يصل في 1884 ثم وصل في 1868، 133 عربيا يجب إنتظار 1889م حتى ينقل من جديد العرب المحكوم عليهم بالنفي إلى كاليدونيا الجديدة والتحق 1560 شمال إفريقي في نهاية المواكب في 1897<sup>(1)</sup>.

1- تاوتي الصديق، المرجع السابق، ص140.

### ثانيا: وضع المبعدين في كاليديونيا الجديدة.

منذ وصول هؤلاء المنفيين الجزائريين إلى كاليديونيا الجديدة لم تتوقف الجرائم التابعة للإدارة الإستعمارية حيث كانوا في حقيقة الأمر متمردين وثائرين سياسيين، وكان الهدف من ذلك هو ضرب هويتهم بقوة، لقد كانوا عناصر مشبوهة ومشكوك فيها، لقد صوروا في أدنى درجات الإنحطاط، ولذلك كان تمكينهم من إمتيازات أي أراضي فلاحية موضع شك في البداية، ولكن تزايد عدد هؤلاء المنفيين الجزائريين إلى المراكز العقابية جعل من صعب تجاهلهم في قضية الإمتيازات<sup>(1)</sup>.

سعت فرنسا إلى إنشاء عمران غربي في كاليديونيا فرأت في سواعد الجزائريون المنفيين عقوبات مقاومتهم للمستعمر بأعنف طريقة حيث تم إستغلالهم بصورة غير إنسانية في العمران وفي خدمة المعمرين<sup>(2)</sup>.

كان المبعدون يشتغلون في بناء الطرقات وهو أصعب عمل أثناء التهجير، أخذت مائة مبعد من معسكر "مونرافل" ومن سجن "نو" وأرسلوا إلى جزء من الطريق يقع بين "بياتا" و"بولباري"، وهناك تم تقسيمهم إلى مجموعات مشكلة من خمسين إلى ستين رجلا ذهبت كل مجموعة إلى ورشة الأشغال في بايتا، سولار، شيليل، كوقمبو، كير بينغا، لاتنوا، تانو، مو، ..... وفي أقل من شهر بنيت أكواخ مغطاة بقشور أشجار النياولي، كل كوخ يضم خمسين رجلا<sup>(3)</sup>.

كان يتم إرسال الرجال الذين تبدأ عقوبتهم بالأشغال الشاقة إلى هذه الورشات، وسيكون هذا العمل بالنسبة للعمال ذوي الإرادة الجيدة الطريق الأكيد نحو المكافآت والتقدم في الدرجات وطلبات العفو، وأفضل ما يمكن للمبعد أن يحصل عليه هو الإمتياز في قطعة أرض، ولم يكن مشكل الإبعاد كبيرا بقدر مشكلة إطلاق سراحهم، بعد أن فقدوا العادة على

1- نعيمة قنزاز، المنفيون الجزائريون إلى كاليديونيا الجديدة، المرجع السابق، ص23.

2- جرمان ميلي، المرجع السابق، ص410.

3- المرجع نفسه، ص410.

## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليدونيا الجديدة

تولي أمرهم، لذلك كان يوضعون تحت وصاية بعض المستوطنين لتعلم الفلاحة من أجل العمل على أراضيهم في المستقبل ولتحقيق هذا يجب عليهم التسجيل في أشغال الطرقات<sup>(1)</sup>. وفي 11 يوليو 1880م، صدر قانون العفو لكن هذا القانون للأسف لم يمس الجزائريين بل إختص بثوار باريس مما أدى إلى موجة ثانية من عمليات الإعادة إلى الوطن<sup>(2)</sup>.

وعلى إثر هذا القانون وجد الجزائريون أن الحل الأنسب هو الهروب، لكن الكثير منهم فشلوا في هذا حيث أعيدوا إلى الجزيرة مرة أخرى أو يوضعوا في السجون من جديد<sup>(3)</sup>. لكن الذين بقوا في الجزيرة، ولم تتح لهم فرصة الهروب فقد كانوا يعملون في زراعة الأرض حيث أنشأت الحكومة الفرنسية مزرعة عقابية في بوراي، وأرسل إليها المسجونون للقيام بتربص يحصلون من خلاله على الامتيازات في الأرض، بالإضافة إلى منحهم الأدوات والمؤونة، ومع مرور الوقت أصبحوا أكثر حرية من ذي قبل، وتحصل أكثرهم على إمتياز يتمثل في أربع أو خمس هكتارات في وادي نيساديو<sup>(4)</sup>.

بعد أن إستفاد المنفيين من حرية نسبية في أواخر القرن التاسع عشر واستلموا معها اراضي زراعية لخدمته وأثقلوا بالضرائب، لكنهم إستطاعوا أن يجعلوا الحياة تدب في هذه الأراضي القاحلة، وكانوا أول من نقل تربية الماعز وصناعة الجبن وكذا تربية الخيل وزراعة الحمضيات وأشجار التين ولا ننسى زراعة النخيل<sup>(5)</sup>، حيث أن عند وصولهم إلى كاليدونيا وجدوا الإقليم الذي يتناسب مع زراعة النخيل هو إقليم "بوراي" حيث أن الإهتمام بزراعة النخيل الذي يعتبر مولود ثقافي جزائري بحث يتناسب معه، بعد ملاحظات ودراسة له من

1- جرمان ميلي، المرجع السابق، ص410.

2 -Jeanléques,ile d'exil ; terre d'assile les déportation politiques et les expulsions en temps de guerre en Nouvelle-Calédonie, Musée de la ville de nouméa,2004 ;P11.

3- نعيمة قنزاز، المنفيون الجزائريون إلى كاليدونيا الجديدة وقويانا بعد ثورة 1871، ص 223.

4- المرجع نفسه، ص223.

5- سعاد فنبوب، جزائريو كاليدونيا الجديدة .... قسوة النفي وحنين من وراء البحار، 8جويلية 2021 , Skonic.com.

تناسب انواع النخيل وإنشاء أنظمة ري تقليدية، وإستخدام أدوات خاصة التي أعتبرت أيضا أنظمة تقليدية توارثها أبناء الجزائريين<sup>(1)</sup>.

إن ترحيل الرجال من دون النساء، كانت الحياة جد صعبة عليهم واضطروا المنفيين إلى تأسيس عائلات في المنفى الذي أصبح مأواهم الثاني والأخير، مما دفع بهم الأمر للزواج بفرنسيات وبعدها أجبرتهم فرنسا على إضافة أسماء مسيحية لأطفالهم للحصول على الحقوق المدنية ما جعل الهوية الجزائرية تضحل تدريجيا وتتصهر في المجتمع المختلط الذي عجز فيه الرجال عن احتفاظهم بالثقافة والهوية الجزائرية<sup>(2)</sup>.

أما الزواج فبمجرد أن يحرر صاحب الإمتياز العربي، يرغب في الزواج وبما أنه من المستحيل أن يتزوج بإمراة أخرى من عرقه فإنه يتوجه الى معبد أخوات "سانت جوزين" في "بوراي"، وحسب ما تمليه العادات فإنه يختار الزوجة التي سيقترن بها بعد بضع زيارات وغالبا ما تكون هذه الزوجة ذات أفكار مشكوك فيها، لذا فهي تجد الجو المناسب لإشباع رغباتها.

يستغل المغامرون ذوي سلطة في نيساديو الموقف ويستعينون بالنساء للحصول على المال، أما النساء اللاتي ساعفن الحظ لتجنب هذا القدر المشؤوم فهن يقضين وقتهن بين العمل في المزارع وبين رعاية الأطفال الذين يعيشون في الأكواخ القذرة<sup>(3)</sup>.

كما ذكرت سابقا فإن نفي المحكومين كان من دون نساء(زوجات) سواء بالنسبة للفرنسيين أو بالنسبة للجزائريين، ولذلك فإن مشروع الحكومة الاستعمارية المتعلق بتطوير المستعمرة العقابية، تضمن إحضار عائلات المنفيين، ولكن الأمر تعلق فقط بالمحكومين

1-Mélica ouennoughi , Les déportés maghrébins en Nouvelle-Calédonie et la culture de palmier dattier (1864 à nous jours) préface de pierre philipperey, l'harmatton, P,P ,11,12 .

2- جزائريو جزيرة كاليدونيا أو عرب كاليدونيا، اتحاد النسبين العرب، أكبر موقع في الأنساب، 2020.08.06 .

http // :www.alhssabon.com/dhowthead.php ?=86751.15/05/2022. 13 :05

3- تاوتي الصديق، المرجع السابق، ص، ص 167-168 .



## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليديونيا الجديدة

السياسيين الفرنسيين هم فقط من يحق لهم الحصول على حضور أزواجهم واولادهم وبالنسبة للجزائريين فلم تذكر الدفاتر أي امرأة أو طفل تم ترحيله باتجاه كاليديونيا الجديدة<sup>(1)</sup>.

### - أ- الزواج

- تزوج الجزائريون من نساء فرنسيات هن يتيمات ومنفيات سياسيات من باريس وقام الجزائريون بتعليمهن العادات والتقاليد الجزائرية من لباس ومأكل كسكس شربة البربوشة وغيرها

### - ب- الديانة

- الامر المؤكد هو ان أوائل العرب اصحاب الامتياز لا يتكرون لدينهم :
- يؤدون فريضة الصلاة خمس مرات في اليوم وعلى الدوام.
- يرفضون شرب الخمر ولا يأكلون في أي حال من الاحوال لحم الخنزير.
- يرفضون تعميدهم ويجتنبون كذلك لأولادهم.

وهم يشكلون العامل الذي ضمن الاعتدال ووضع حد لمواجهة الإجمام التي التي إجتاحت مدينة " نيسادو"، كما ورثوا عادات بعضها لايزال يتداول حتى يومنا هذا، الأمر الذي يسمح للعصر أن يسمى المنطقة " إفريقيا الصغيرة"<sup>(2)</sup>.

### - ج- التعليم :

- لم يُفتح قسم مختلط للأطفال العرب الا في سنة 1928م ولكن النتائج كانت مخيبة للأمال وذلك راجع إلى :
- جهل الأولياء.
- غياب البواعث "الدوافع" كون التعليم باللغة الفرنسية.
- عدم إستقرار عاملي قطاع التعليم .

1- المرجع نفسه، ص168.

2- تاوتي الصديق، المرجع السابق، ص169.

- د - الدفن :

كثيرون هم المنفيون الذين لم يعودوا إلى أرضهم الأم، تزوجوا وتركوا أعداد كبيرة من الأولاد والأحفاد في كاليدونيا، حيث نجد قبورهم موضوعة قرب بعضها ولا تحمل أسماء، وكان هؤلاء العرب، قد وضعوا صندوقا من الحطب في المقبرة بالقرب من النخلة المزروعة هناك وذلك لحمل الموتى، وكانوا يغسلون الجثث وينظفونها جيدا، وتلف في قماش بدون أي ملابس أخرى أو أي أدوات زينة ويحفرون القبر جيدا بحيث يغطي الميت جيدا بالتراب، حسب الأعراف، ويوضع الجسم على الجهة اليمنى والرأس نحو مكان شروق الشمس والرجلين نحو الغروب، ثم يأتي الإمام ليصلي عليه وأحيانا كانوا ينتظرون حتى اليوم الموالي لدفن الميت، كانت قبورهم لا تحمل أي مظاهر زينة لأنها تعتبر في الدين الاسلامي حرام<sup>(1)</sup>.

- ه - العادات والتقاليد:

إن غياب النساء من أصل عربي أكيد أنه سوف تغيب العادات الاساسية مثل الغناء والرقص واللباس ..... وغيرها .

كانت عملية الختان تتم شعائرها إلى غاية هذه السنوات الأخيرة، أما اليوم فهي تتم في المستوصف فاقدة بذلك الطعم والمعنى، أما الزواج ففي السابق كان يكلف فارسا بدعوة كل العرب وكل أصدقاء المنطقة، وبهذه المناسبة كن يذبحن الدجاج والثيران وكان يرافق الفرسان الأزواج إلى البلدية، وحسب العادات يقوم الفرسان باستعراض فروسي خلال مأدبة العشاء، ينظم المدعوون عملية التبرعات وكان يسير الأمر كالتالي : يقف ضيف ويبسط منديلا فوق المائدة وينادي " التفوا من حولي، وضعوا المال" فيضع كل واحد منهم ما يقدر عليه من فلوس ويشكرهم مسير اللعبة قائلا : " فليخلف الله عليكم" ومن كان أعزب فيقول له : "

1- نعيمة قنزاز، المنفيون الجزائريون الى كاليدونيا الجديدة، المرجع السابق، ص238.

## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليديونيا الجديدة

فليرزجك الله إمرأة" وينتهي الأمر إلى مبالغ معتبرة، ويطوى المنديل بما فيه ويعطى إلى والد العريس (1).

كما لا ننسى بعض العادات الجزائرية: مثل الزردة السنوية وتتم بذبح العجول من أجل النذر، كذلك الصدقة التي تتم عند رؤية فرد من العائلة في منامه احدا اجداده، كذلك الختان للذكور و التعميد للإناث (2).

### و-الوالي الصالح والزاوية:

وجود الوالي الصالح يعني أن هذه الممارسة هي نوع من الرباط الذي يربطهم دائما بجذورهم وعاداتهم، وقد إرتبط هذا المكان المقدس بممارسات روحية، منها التضحية بالحيوانات وإقامة الولائم في مناسبات مختلفة، وقد إرتبط إسم الضريح الوالي الصالح دائما بالكرامات أو كما يسميها العامة بالمعجزات، أي دفن أول مرابط توفي في الجزيرة تسمى القبة بالمقام، وبحيط بتلك المقبرة دشرة والتي تسمى بالزاوية، ودوها هو حماية المواطنين الذين ينتمون إليها وكذا الحفاظ على الدين، حيث كان المنفيين يعبرون من خلالها على إنتمائهم للدين الاسلامي (3).

### ي-جمعية العرب واصدقاء العرب:

تأسست سنة 1967 التي تمحورت اهدافها حول:

- الحفاظ على العادات .
  - رعاية مقابر العرب في "نوميا" و "تيسادو".
  - توحيد شمل العرب.
  - إنخرط في هذه الجمعية 167 فردا سنة 1975م على النحو الاتي:
- √ عرب بوراي حوالي 60 فردا.

1- تاوتي الصديق، المصدر السابق، ص171.

2- نعيمة قنزاز، المرجع السابق، ص ص 239-240

3- المرجع نفسه، ص 23.

√ عرب نومييا حوالي 50 فردا.

√ أصدقاء العرب حوالي 60 فردا<sup>(1)</sup>.

### ثالثا: قانون العفو العام على المنفيين:

كما أشرنا سابقا ان قانون العفو قد ربطته فرنسا بشروط تخدم مصالحها لا مصالح الجزائريين واستغللتهم في خدمة الاشغال الشاقة من البناء وخدمة الارض .... قبل التحدث عن قانون العفو يجب ان نشير الى جهود بومرزاق للحصول على العفو من السلطات الفرنسية من خلال مشاركته في التصدي لثورة الكاناك.

#### 1- دور بومرزاق للحصول على العفو من خلال مشاركته في ثورة الكاناك:

حول دور بومرزاق في هذه الثورة يكتب فريد يريك اجليفاس خلال ثورة 1878 شارك 52 منفييا وحوالي 19 عربيا في عملية القمع من بينهم مجموعة مستظلمين يتكونون من 40 منفييا ومنقولين ومحربين بقيادة بومرزاق المقراني<sup>(2)</sup>، حيث تولى السلطة من اخيه الباشاغا المقراني الذي حكم عليه يوم واحد وعشرون مارس 1873 بتهمة التحريض على الحرب واعمال التمرد وثم تخفيف عقوبته بالنفي الى كاليدونيا الجديدة.

وفي 25 جوان 1878 قام بومرزاق مهاجمة درك لافوا التي كانت تحتجز زعيم الكاناك في دوجيني ويهرب القائد وقتل الدرك وهكذا تبدأ انتفاضة 1878، حيث نجد في ملف ترحيل بومرزاق اثار في قمع تمرد الكاناك وكتب بومرزاق في 22 جانفي 1882 رسالة مؤرخة وموجهة الى وزير المستعمرات انه يتخلى عن السعي وراء عودته الى الجزائر ومن هنا فصاعدا سوف يقبل مكان منفاه حيث يمكنه تقديم الخدمات كما اثناء انتفاضة 1878<sup>(3)</sup>.

أكد الوزير مخاطبا الحاكم العام في طاش سبتمبر 1882 عن سلوك المقراني حيث انه حارب تمرد 1878 على راس مجموعه من المرشحين مثلهم الذين وضعهم تحت تصرف

1- تاوتي الصديق، المصدر السابق، ص173.

2- تاوتي الصديق، المصدر السابق، ص141.

## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليديونيا الجديدة

السلطات العسكرية ولقد اعطى بالفعل دليل على ارتباطه ببلدنا لقد جاء الى نومييا في اجازة ايام حيث كان معتقلا بجزيره باينز (1).

بمجرد الاعلان عن الاضطرابات الأولى منذ عام 1875 عرض خدماته تلقائيا على الحاكم اوباي الذي قابلهم مع مجموعه صغيره من العرب المحررين والمدانين والمرحلين التي اعطت له الامر حيث خدم كمستطع لجنودنا وقدم في أكثر من مناسبة خدمات جديدة للاهتمام بالسلطات (2).

وعند عوده الذين شاركوا في قمع تمرد الكناك سنة 1878 حيث وضع عدد منهم مهاراتهم كفرسان ممتازين في خدمه الجيش الفرنسي ومن بين المعتقلين في جزيرة باينز حصل بعضهم عضو مسحوب لعوده الى الجزائر في حين كان على الاخرين ان يكتفوا بتخفيف الإقامة الجبرية من خلال الحصول على حريه التنقل والاستقرار حيث يريدون ولكنه مع ذلك يخدعون لحظه مغادره المستعملة هذا هو حال المقراني الذي استقر في نومييا عام 1880 م (3).

### 2-قرار العفو عن الجزائريين ومساهمة كومونة باريس في الحصول عليه:

صدر اول عفو في أفريل 1879م وهو جزئي والثاني 1880م الذي استفاد منه الفرنسيين ثوار باريس باستثناء الثوار الجزائريين الذين سيبقون في طي النسيان حيث كانت مبيتة في تركهم للهلاك انها العبارة الملائمة ومن الاحسن تركهم في كاليديونيا و ترك مصير الجزائريين في صمت تام وتخلت عنهم اداره السجون ونقلوا الى معتقلات اخرى بما عرفوا عنهم بالمنقولين (4). أرسلوا الى دوكوس ثم الحق بأسرى القانون العام في نيساديو وبورايل ومنهم من أقام بنومييا.

1-Isabelle Merle , op \_cit , P 267.

2 -Ibid , p268.

3 -Ibid , p269.

ظل المنفيين الجزائريين يطالبون بالعمو موازة مع الحملة التي قادها ثوار باريس للحصول عن العفو عن الجزائريين، وتحقق هذا بعد معاناة وجهد كبير ونضال دام لسنوات وحصل ذلك في 1895م إلى 1904م نجد حقا ان الكومينار لم يتخلى عن الجزائريين حيث انه في 29أوت 1880م طالب روشفور ولويس ميشال مع 1500 شخصية بالعمو عن الجزائريين، منادين بشعار "أعطوا لهم حريتهم" وسقط جواب مجلس النواب "يؤسفني ان اقول انه لا يوجد اسرى سياسيون في كاليدونيا الجديدة او في مكان اخر فلا يوجد أحد جزائري فلا شك انهم من اسرى القانون العام" وتم تخفيف في الحكم عليهم(1).

في نفس المذكرة تحاول ادارة السجون نفي صفة المنفي السياسي على الجزائريين رفض الجزائريون هذا الظلم وضاعف الاحتجاج واضعين نصب اعينهم العودة الى الديار(2). حيث تطالب العرائض بالحرية والعودة الى الوطن ويطالب المسنون الرجوع ليموت في بلدهم وقابل الرفض العرائض المتتالية(3).

بهذا يلجأ البعض الى حجة السن فيقول "إنني مريض" "أريد ان أموت في بلدي .....". غالبا ما يكون الرد بالرفض، كانوا ينتظرون نفس المعاملة.... ظنوا ان عفو 1880م يعفي المنفيين الفرنسيين والجزائريين معا، يعني كامل المنفيين الفرنسيين والجزائريين(4).

دار نقاش في باريس وتقرر ان العفو خاص بالمنفيين لا كومين ولا يعني منفي انتفاضات الجزائريين(5).

وعند صدور العفو عاد روشفور الى باريس سنة 1886 م واسس اول حركة جمعه في فرنسا يطالب فيها بتحرير المحكومين الجزائريين ربط هذا الفرنسية علاقات صداقه مع قاده الثورة 1871م عبد الله بن علي الشابي احمد بن دحماني قايد سوق حراز الشيوخ احمد

1- المرجع نفسه

2- المرجع نفسه

3- مصلحة الإنتاج ، السعيد عولمي ، ج5 ، المرجع السابق .

4 - المرجع نفسه .

5 - المرجع نفسه .

## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليدونيا الجديدة

بن ابراهيم و ابراهيم بن الشريف عضو زاوية الرحمانية في هذه الوضعية من الحكم المشترك اسس هؤلاء علاقات مختلفة(1).

حيث يعبر روشفورد عن هذه العلاقة بقوله " اقامت في (أوليرون) روابط مع مسؤولين عرب من أجل أن أطلب لهم العفو ولكن لم ألب هؤلاء الناس الذين يهمني أمرهم لدرجة أن الموقوفين الآخرين كانوا يشتكون من اهتمامي بالجزائريين أكثر من اهتمامي من أبناء وطني"(2).

### 3- هروب سي العزيز

بعد نقلهم الى دوكوس، لم يتوقف المتمردون الجزائريون عن المطالبة لفائدة العفو لفرنسا، سوف يقوم الكومنيون العائدون بحمله من اجل إطلاق سراحهم، هرب عزيز بن الشيخ الحداد الذي لم يستطع الانتظار أكثر الى استراليا في أفريل 1881م في رسالة الى اسرته حيث كتب "سيدني مدينه فخمه يتخيلها كأنها ميناء كبير مثل الجزائر العاصمة في دلس"(3).

في 1 أفريل 1881 فر العزيز الحداد ولا يزال الارشيف يحفظ الرسائل التي برر فيها هروبه عندما غادرت كاليدونيا الجديدة ومنها سافرت على سفينة بخارية الى سيدني ومنها الى الجزيرة العربية(4)

في احدى الرسائل الأرشيفية تقول، الى السيد الوزير: "يشرفني ان ابليكم ان المرحل العربي عزيز بن أمزيان بن الشيخ رقم 2937 الذي صدر عفوا عنه مع التزام الإقامة ولقد اختفى للتو من المستعمرة كان هذا المرحل قد قدم عروض لشراء البرتقال من مزرعة ياهوي Yahooe، وعبر فيها بعد عن نيته الذهاب الى داخل الجزيرة لشراء الماشية هناك

1- المرجع نفسه .

2- نعيمة قنزاز ، المرجع نفسه ، ص 244 .

3-Mehdi Lallaoui, Algériens du pacifique les déportés de nouvelle – Calédonie,op\_cit,P180.

4- مصلحة الإنتاج ، السعيد عولمي ج5، المرجع السابق .

بهذه الكلمات تبدأ الرسالة منوالي كاليدونيا الجديدة التي يعلن فيها لوزير المستعمرات اختفاء العزيز في كل من فرنسا والجزائر ويشير هذا الهروب قلقا كبيرا «(1)

عزيز هو بالفعل أحد قادة التمرد ولا يزال لديه العديد من المؤيدين في كل من الجزائر والدول المجاورة وعلى ذلك هو اول هروب ناجح لمتنرد من الجزائر بعد ذلك، أرسل سي العزيز رسالة موجهه الى الحاكم المدني بعد صدور عفو عام 1879م الذي يطبق على المتنردين الجزائريين حيث يعرض نواياه للمبعدين الفرنسيين رفاقنا رحلوا على متن دفتين على متن نيترو، لاوار وبالنسبة لنا كان من المستحيل علينا العودة الى بلدنا وأعلن انه بعد اتمام الحج سأعود للجزائر بعد التصريح لي بالعودة الى عائلتي ويرجع اعاده بعض ممتلكات الشخصية ممتلكات الشيخ الحداد ويرجى تسليمها لأولادي الذين سيرسلونها لي لأتمكن من العيش (2).

سيغادر سي العزيز جزيرة باينز متجها الى نومييا بعد شهرين فقط من رحيل الكوميينيين حيث انه اتحد مع شقيقه محمد لدفع أجرة النقل .... في رسالة اخرى تقول "عندما قررت المغادرة اقترضت المال من بعض رفقائي في كاليدونيا الجديدة الذين كنت اعرفهم، أحدهم من دائرة دلس والآخر من قبيلة بني يحيى والثالث من قبيلة بني ليفو وأخي معهم وقدموا لي 200 فرنك" (3).

يرى العزيز وهو على ارصفاة نومييا السفن تبتعد حيث كان يدرك انه لن يستطيع التحلي بالصبر والانتظار ويقرر الهروب خاصة انه علم انه حصل على عفو 1880، غادر نومييا دون ان يبلغ اخيه بنواياه واخباره، كتب سي العزيز الى اسرته لإبلاغهم بموقفه واعطاء تعليماته للأصدقاء الاعزاء الحاضرين في قلوبنا والغائبين في اعيننا محمد الطاهر

1 -Mehdi Lallaoui, Algériens du pacifique les déportés de nouvelle –Calédonie,op\_cit,P181.

2 -Idip,p182.

3 -Mehdi Lallaoui, Algériens du pacifique les déportés de nouvelle – Calédonie,op\_cit,P183.



## الفصل الثالث: .....نفي الثوار الجزائريين إلى كاليدونيا الجديدة

واخوه محمد صلاح واخوه محمد المولد تحية لعائلتنا كلها، أرجو أن ترافقكم الرحمة والبركة الإلهية ببلغكم أنني غادرت كاليدونيا متوجها الى مكة حيث اتيت ارجوكم الله واني غادرت دون اذن (1).

شرح سي العزيز خطته للعودة إلى الجزائر في 10 جوان سأخذ ممر على متن باخرة ستأخذه من سيدني إلى السويس وبنوي العودة من هناك إلى مكة حيث سيكمل موسم الحج و يعود بعد ذلك الى الجزائر إذا سمح له الحاكم العام بذلك (2).

لقد بعثت اليه رسالة بهذا المعنى: " اما بالنسبة لك فبمجرد حصولك على هذا يجب عليك الذهاب مع شيخ القبيلة الى المسؤول أقبو الذي سيساعدك مع الحاكم إذا دعاك الوالي للحضور اليه تذهب وإذا دعاك للكتابة سوف تكتب اليه وإذا تلقيت ردا ايجابيا فكن في سلام"، قرر سي العزيز المغادرة دون اذن ودون مال وصل الى نيوزيلندا ثم ركب باخرة الى سيدني المسافة بين سيدني ومكة تتراوح بين 20 و 25 يوما، تعتبر قناة السويس ممرا ضروريا الى فرنسا او الجزائر في هذه المنطقة (مكة، دمشق، القاهرة)(3). مكث سي العزيز بالقاهرة تحت اسم مستعار أطلق على نفسه اسم طاهر بن الحسن، زار الأزهر عند ابن عمه يحيى بن محمد الذي كان يدرس بالأزهر (4).

حيث غادر إلى مكة في الخامس من رمضان الماضي بتاريخ 14فيفري 1871 م، كتب القنصل الفرنسي في جدة إلى السيد هانوتو، ثم اخيرا منح العفو عن المتمردين المرحلين عام 1871 م في رسالة ثم الاعتراف فيها بأن الشيخ عزيز يحق له الاستفادة من القانون، ليصبح حرا في تحديد مكان إقامته حيث يراه مناسبا حتى في الجزائر إذ رغب في ذلك، وطبق عليه أخيرا في 28 فيفري 1895م الذي صوت عليه مؤخرا السلطات العامة حيث تم تكليف سي العزيز بالأعمال الحكومية الفرنسية الخيرية، مهما كان الامر يجب ان

1 -ldip,p183.

2 -Mehdi Lallaoui, Algériens du pacifique les déportés de nouvelle\_ Calédonie,op\_cit,P183.

3 -ldip,p185

4-ldip,p185

لا يعود سي العزيز إلى منطقة القبائل، اعتقد انه من المناسب دعوته إلى تونس والا سأخبره بالمنطقة التي سأسمح له بالإقامة فيها بالجزائر<sup>(1)</sup>، لقد سجل المؤرخون تاريخ يصادف وفاة عزيز الحداد بباريس دون رؤية بلده، مات بمنزل رفيقه في المعتقل" كومتارجانبرو"<sup>(2)</sup>

وفي سنة 1892 م حظي بومرزاق بمساعدة محامي باريس، جمع الشهادات وفحص القوانين، وأثبت أن تلك المحاكمة باطلة وغير قانونية، وان رفض العفو غير شرعي مطالب بعودة المنفيين من باب العدل والإنصاف<sup>(3)</sup>. إثبات هام مكن المنفيين من المطالبة بالعودة باسم القانون الفرنسي الذي يخضعون اليه واخيرا، صدر في 1895م قانون العفو يشمل الأحداث السياسية طيلة الـ 25 سنة الأخيرة تم ذلك بعد مناقشات طويلة بفضل من ايد الجزائريين شملهم العفو<sup>(4)</sup>.

15 سنة بعد العفو عن الكومينار، في الأول من فيفري 1895م، صدر العفو عن الجزائريين مع الإقامة الجبرية باستثناء بومرزاق المقراني، حيث لازالت الإدارة الفرنسية تعتبر بومرزاق خطيرا رغم 30 سنة من النفي كما بين ذلك الحاكم العام للجزائر، على أخذ طلبات العفو<sup>(5)</sup>.

اعتبر أن العفو عن أحمد بومرزاق ابن الحاج المقراني أمر خطير، أما الذين لا يمثلون خطرا فرجعوا في 22 أوت 1895م تاريخ ابحار بعض المنفيين إلى الجزائر<sup>(6)</sup>.

1 - Mehdi Lallaoui, Algériens du pacifique les déportés de nouvelle\_ Calédonie, op\_cit, P189

2- مصلحة الإنتاج ، السعيد عولمي، ج5، المرجع السابق .

3- مصلحة الإنتاج، السعيد عولمي، ج5، المرجع السابق.

4- المرجع نفسه.

5- المرجع نفسه.

6- المرجع نفسه.

وفي الأخير يمكن القول ان قانون النفي يعتبر أبشع سياسة طبقتها السلطات الاستعمارية الفرنسية، حيث طبقت بصفة عامة، وبصفة خاصة على ثوار انتفاضة 1871م، الذين قادتهم قوافل متسلسلة مجبرين على الترحيل في رحلة شاقه ومتعبه أنقلت كاهلهم من جوع وعطش قليلا من حالفهم الحظ للوصول الى شواطئ كاليدونيا الجديدة، ومنهم من كان نصيبه أن يدفن في البحر، وعند وصولهم الى مكان المنفى وجدوا أنفسهم مجبرين العيش تحت رحمة شروطهم مقابل أخذ نصف حريتهم.

الختامة

وختاما لهذه الدراسة لموضوع انتفاضة 1871م وأثرها الاجتماعي على الجزائريين كاليديونيا "انموذجا" يمكن القول أن:

- ثوره المقراني من أكبر الثورات الشعبية في القرن التاسع عشر بعد مقاومه الامير عبد القادر، قامت لعهه أسباب منها تدمير الشعب الجزائري من المستعمل الفرنسي والرغبة في استرجاع استقلالهم كذلك الجرائم الفرنسية المتمثلة في العمليات العسكرية التي شنها الفرنسيين على بلاد القبائل.

- كنتيجة لفشل هذه الانتفاضة من سلبيات ونقاط ضعف تعرض القادة والشعب لأعمال التعسفية من ترحيل والحكم بالنفي وخاصة الى كاليديونيا الجديدة التي اصبحت مستعمره عقابيه فرنسية منذ 1853م، هذه المنطقة فقد فيها الكثير من الجزائريين هويتهم، انتقمت السلطات الفرنسية من جميع القادة في مقدمتهم بومرزاق المقراني أخو الشيخ المقراني ونجد كذلك القائد الشيخ الحداد، محمد عزيز ينتقلون برفقه أكثر من 2000 مقاتل من المقاتلين الشجعان مكملين طريق الموت والعذاب.

- كانت رحله انطلاق المنفيين الى مستعمره الموت قاسيه جدا، اذ تم ترحيلهم عبر قوافل البحرية على طول مسافة 22 ألف كيلو متر من فرنسا الى كاليديونيا الجديدة، يواجهون في هذه الرحلة ازمات ما قد يؤدي الى الموت من جوع وعطش وحنين الى الوطن كذلك الظروف الطبيعية من تيارات هوائية بارده وتساقط الامطار اضافه الى ذلك طول مده السفر الذي يستغرق عده أشهر.

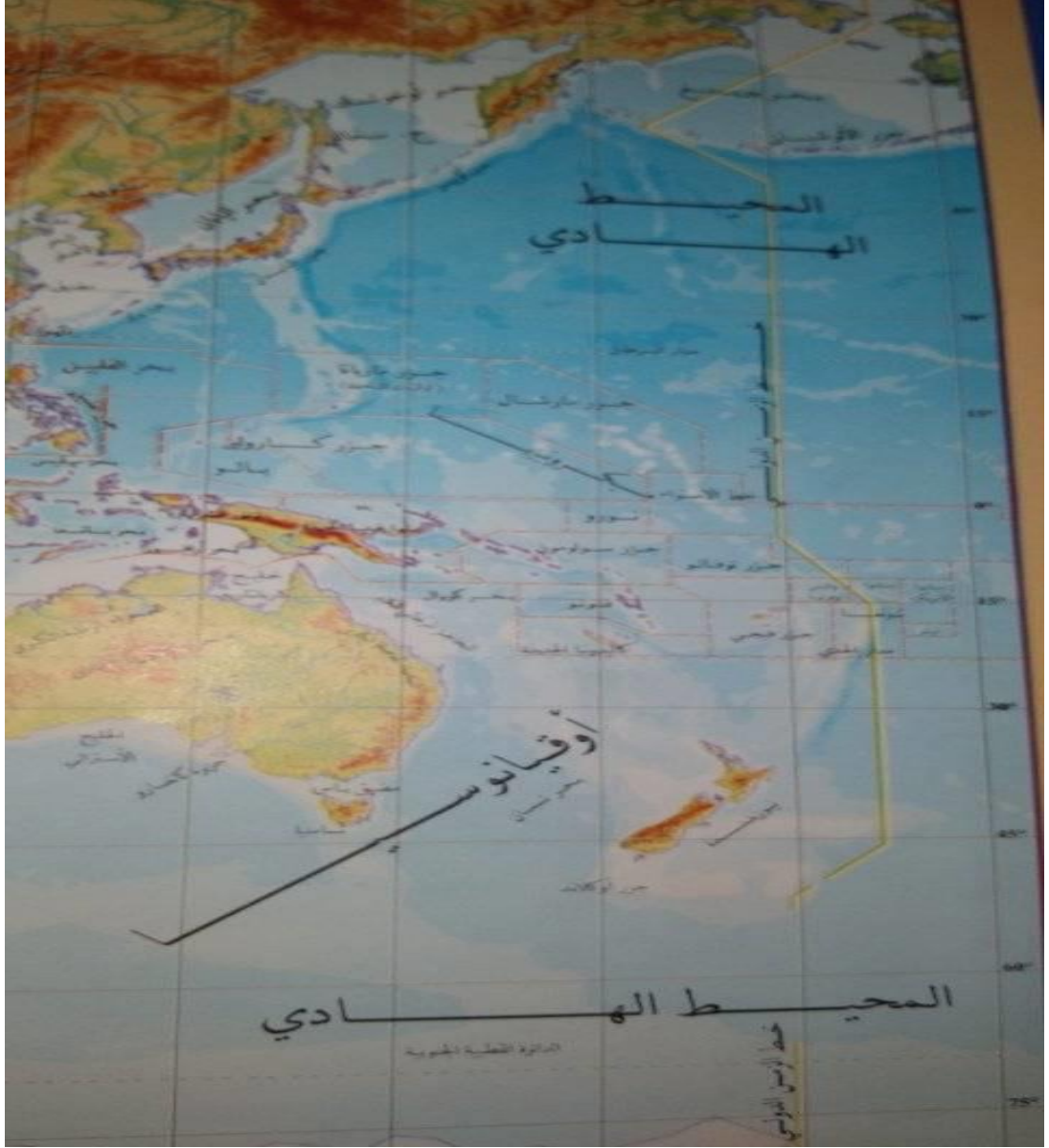
- عند وصول المنفيين الجزائريين بعد الاسابيع والاشهر الأولى في سفرهم من امراض، اصطدموا بطبيعة لا توحى لهم بالراحة في مختلف الجزر ملتقيين بثوار كومونة باريس.

- عملت الإدارة الفرنسية على استقبال المنفيين داخل كاليديونيا بوضعهم في مختلف المعتقلات وتعرضهم لأبشع انواع العذاب.
- بعد صدور قانون العفو سنة 1880 الخاص بكومونة باريس لم يمس الجزائريين، رأى فيهم استعمار الفرنسي خدمه لعمرانهم وارض لغير أرضهم بمرور السنوات عاد من اراد ومات من كتب له الموت في ارض اخرى، وبقي من يعيش في كاليديونيا الجديدة، واعفي البعض من قانون 1895م، الا ان بومرزاق لم يعفى عنه ووجدت فيه السلطات الاستعمارية الفرنسية انه يشكل خطرا كبيرا.

الملاحق

## الملاحق

الملحق 1: خريطة تمثل الموقع الجغرافي لكاليدونيا الجديدة.

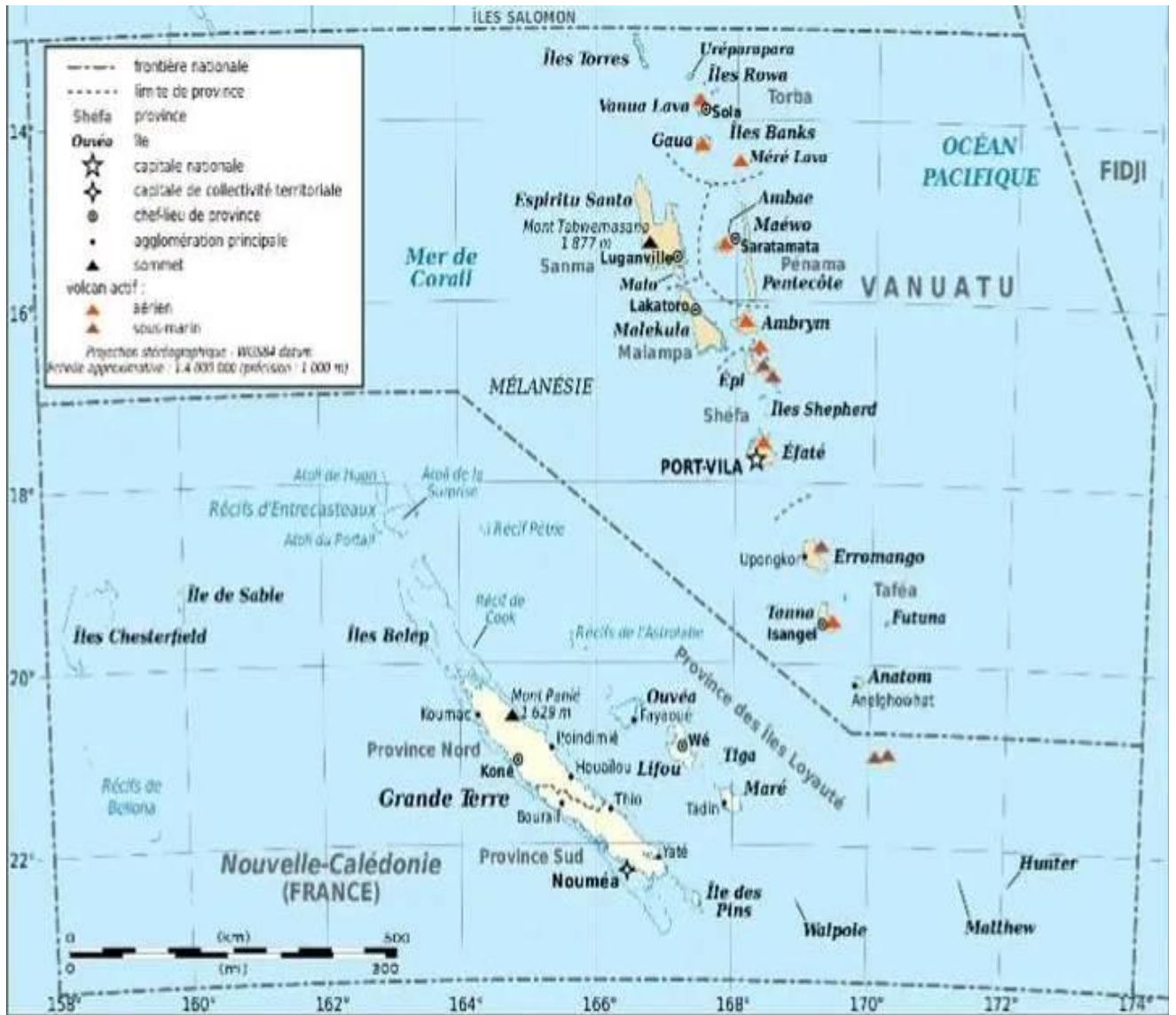


الهادي قطش ، عبد الرحمان احمد إدريس ، موسوعة أطلس الجزائر والعالم ، دار

الهدى ، الجزائر ، 2010.



الملحق 2: خريطة تمثل الموقع الفلكي لكاليدونيا الجديدة.



<https://www.guideoftheworld.net> 2022/05/12 1:00.

الملحق 3: صورة تمثل قائمة الجلسات في ربيع سنة 1873م، محكمة جنايات قسنطينة.



Mehdi Lalloui, Algériens du Pacifique, les déportés de Nouvelle-Calédonie, édition Alger, 2010

الملحق 4: صورة تمثل مصادرة وحجز بضائع الثوار



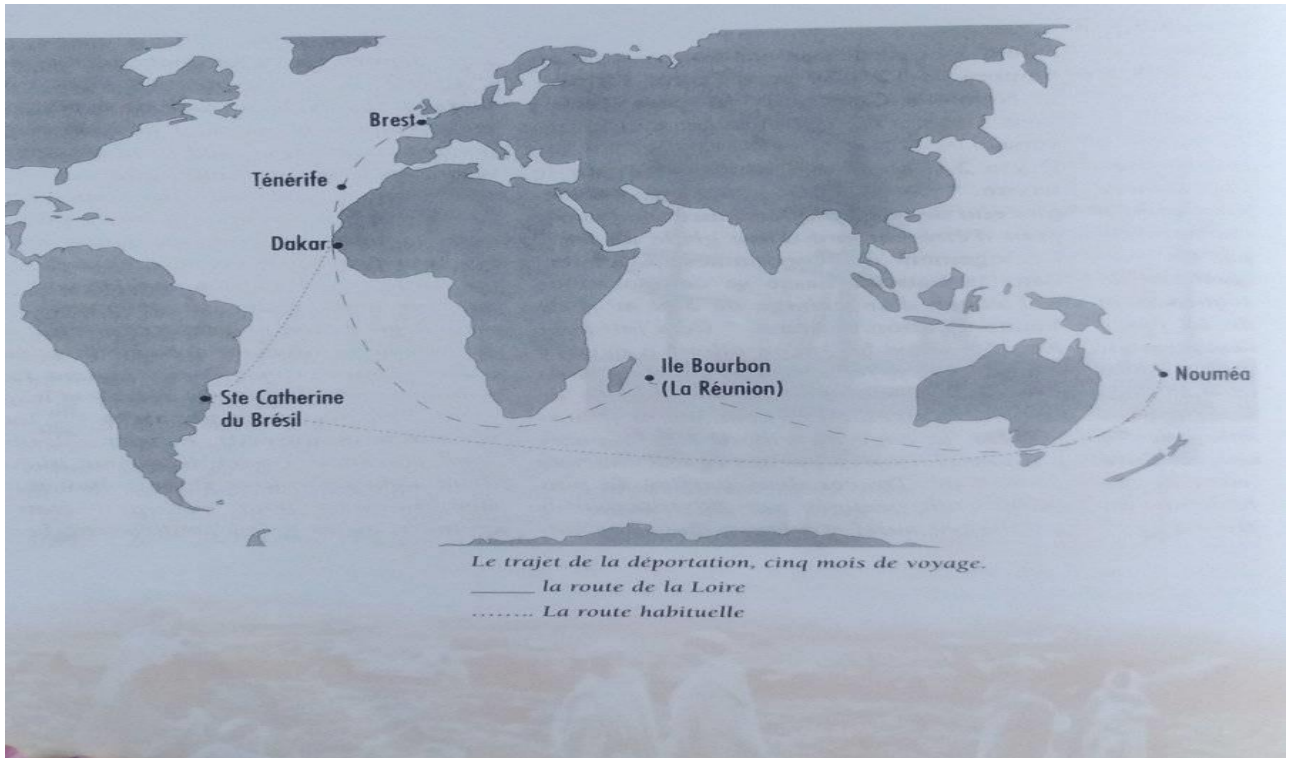
*Alger à la fin du XIX<sup>e</sup> siècle. Les conséquences de la répression seront terribles pour les insurgés et leurs familles. Confiscation de biens et séquestres, amendes et déportations marqueront les générations. La colonisation pouvait prospérer.*

Mehdi Lalloui, Algériens du Pacifique, les déportés de Nouvelle-Calédonie, édition Alger, 2010



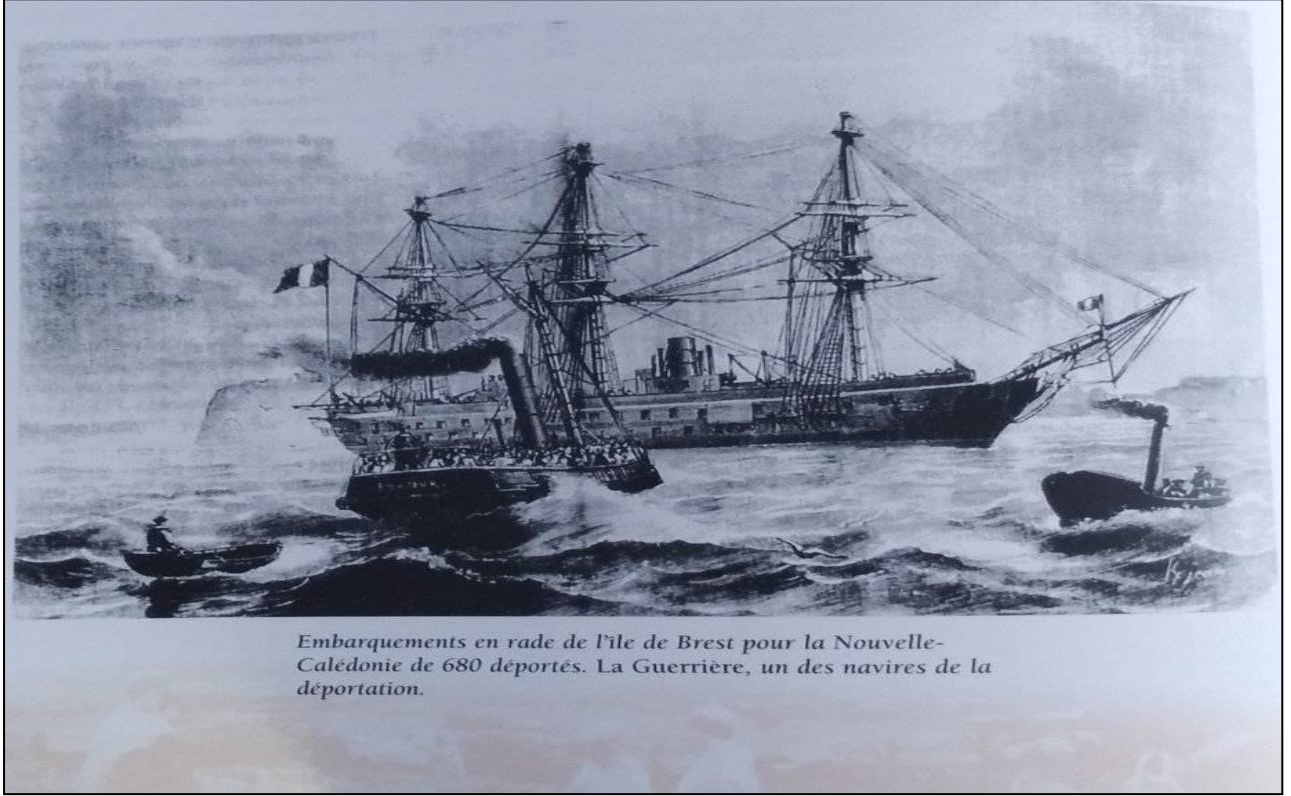


الملحق 6: خريطة تمثل رحلة ترحيل خمسة أشهر.



Mehdi Lalloui, Algériens du Pacifique, les déportés de Nouvelle-Calédonie, édition Alger, 2010

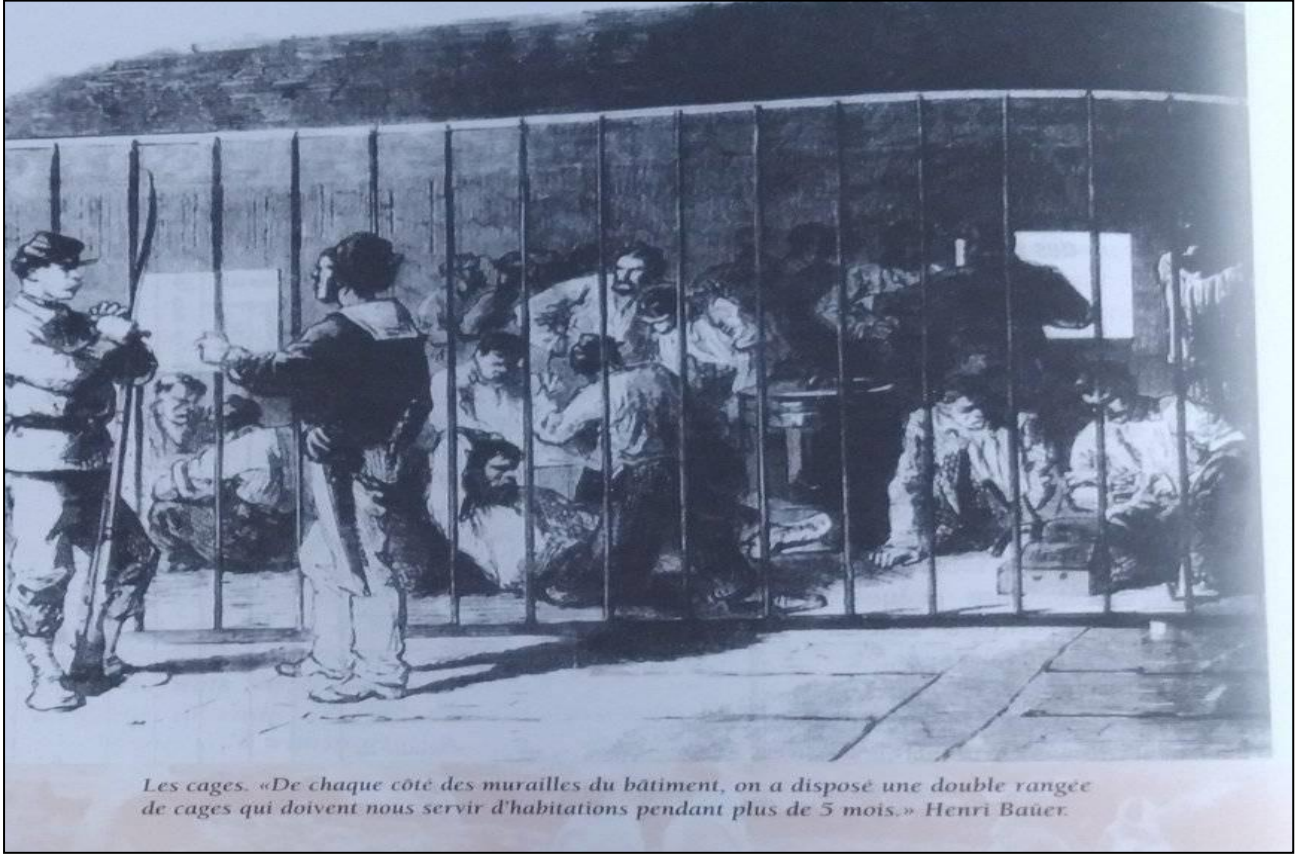
الملحق 7: خليج بريست إلى كاليدونيا الجديدة.



Mehdi Lalloui, Algériens du Pacifique, les déportés de Nouvelle-Calédonie, édition Alger, 2010

الملحق 8: الاقفاص الحاملة للمنفين داخل السفن بمثابة مساكن لأكثر من خمسة

أشهر.



Mehdi Lalloui, Algériens du Pacifique, les déportés de Nouvelle-Calédonie, édition Alger, 2010

الملحق 9: قائمة أسماء المنفيين إلى كاليدونيا الجديدة

Date: 07/05/1994

ARABES

Page: 22

NOM	PRENOM	MATRICULE
SUMANE BEN AHMED BEN LONGLATI		20983
SUMANE KADDOUR BEN AISSA		21585
SMAHI BEN ABDALLAH		19114
SMAHI MOHAMED BEN ABDELKADER		20676
SMILI HAMED OULD EL ARBI		20984
SRIR BEN ALI OU BEN MOHAMED		18947
STAMBOULI SAID BEN EL HADJ		21686
SY MANSOUR BEN AMAR	AHMED	718
TABIA AHMED BEN MESSAOUD		21687
TAFAT AHMED BEN AHMED		20677
TAHAR BEL HAOUSSIN		744
TAHAR BEN AHMED		18322
TAHAR BEN AHMED BEN CHERIT		21355
TAHAR BEN AISSA		1172
TAHAR BEN ALI		727
TAHAR BEN AMAR BOULDOUROUCH		18580
TAHAR BEN BELKASSEM		20987
TAHAR BEN BELKASSEM BEN	MESSAOUD	18541
TAHAR BEN BOUTI		20986
TAHAR BEN EL AID BEN AHMED		18523
TAHAR BEN EL AMRAOUI		20270
TAHAR BEN EL HADJ		726
TAHAR BEN HOUSINE		1517
TAHAR BEN MEBROUK		19768
TAHAR BEN MOHAMED BEN	CHEBCHOUCH	773
TAHAR BEN M'BARK		19767
TAHAR BEN NAIDJA		21689
TAHAR BEN REBA		1063
TAHAR BEN SI MAHMED		18673
TAHAR ou CHABAN		837
TAIB BEN KA ACHA		1221
TAIB MOHAMED OUL KADDOUR		21356
TAIEB BEN ABDALLAH ESSABANI		19769
TAIEB BEN ALI BEN GOPTHARI		20013
TAIEB BEN ALI MOHAMED DIT	TITECH	18900
TAIEB BEN AMRI		18886
TAIEB BEN ASSEN		804
TAIEB BEN EL DJEDID		20343
TAIEB BEN EL HAOUSSINE		21690
TAIEB BEN LAKHAL		18225
TAIEB BEN MABROUK		19770
TAIEB BEN MECHTEL		18621
TAIEB BEN MOHAMED		21691
TAIEB BEN MOSSAH		18500
TAIEB BEN RANDAN OU BERKAN		19100
TAIEB OULD SI EL SACHR		713
TAIEB OULD ZIN		708
TAIED BEN BOUZID		18889
TAIOUCH BEN AISSA		18486
TALAHATI ABDELKADER OULD EL	HABIB	20341
TACUBI TAHAR BEN AHMED		20969
TARCHOUM OULD CHEIKH		19771
TAR A MAYOUT BEN ABDALLAH		21693
TAYEB BEN MOHAMED		21692
TAYEB BEN SALAH BEN HADJ SALAH	DIT BOUCHOUCHA	20679
TAZEN AHMEN BEN BELKASSEM		20680
TEMER BAVI BEN LHASSEN		21357
TIDJANI BEN SMELA		21358
TIOUCH AHMED BEN ALI		21696
TIOUEN BEN AHMED		19773
TIOUEN BEN ALI BOU GUERRA		19095
TONNIS LEXHAL		18482
TOUHARI BLAHA BEN DIVA		19158
TOUMI BEN MOHAMED		799
TOUMI BEN MOHAMED		9473
TOUMI BEN SAADI		18523
TOUMI BOUREBIA BEN GUEFFAT		20991
TRAB BOUJEMA BEN EL HADJ	MOHAMED	19962
TROUSSU	ALBERT GUSTAVE	18831
TSOURI AMAR BELKASSEM		20261
VIEN MERIMECH MESSAOUD BEN	SAAD	19964
YACOUB AMAR BEN ALI		20692
YACOUB MIHOUB BEN BOUAFI		21001
YACOUB SAAD BEN TABOUCH		20681
YAHIA BEN DJABALLAH		828
YAHIA BEN SAID		699
YAHIA BEN YUCEF		21703
YAHIA EL HAOUSSINE BEN MOHAMED		20056
YAHIA OULD AISSA		21704
YAKLEF LAKDAR BEN EL HADJ	YAKLEF	21705
YAKLEF MOHAMED BEN EL HADJ	YAKLEF	21706
YAKLEL BEN ABDALLAH BEN	MAHMED	21375
YUCEF BEN AMMAR		19149



# قائمة المصادر

## قائمة المصادر والمراجع

### الببليوغرافية العامة:

### المصادر والمراجع:

### المصادر باللغة العربية:

1. أجرون شارل روبير، الجزائر المسلمون وفرنسا، 1871م 1919م، تر: الحاج مسعود بكلي، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.
2. أجرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871م الى اندلاع حرب التحرير 1954م، تر: عياش سليمان، ج 2، دار الامة، الجزائر، 2008.

### الاشرطة:

3. الاشراف مصطفى، الجزائر الامة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2007.
4. بطاش علي، لمحة في تاريخ الجزائر منطقة القبائل، حياة الشيخ الحداد وثورة 1871م، ط2، دار الامل، 2007.
5. بقطاش خديجة، الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر، 1830م-1871م، حلب، 2007.
6. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830م الى 1989م، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
7. بوحوش عمار، التاريخ السياسي من البداية الى غاية 1962م، دار الغرب الاسلامي، الجزائر، 1997.
8. بوعزيز يحيى، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ثورة الباشاغا محمد المقراني والشيخ الحداد، عام 1871م، وبلية مواقف العائلات الارستقراطية

- من الباشاغا محمد المقراني و ثورته عام 1871م، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.
9. بوعزيز يحيى، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.
10. بوعزيز يحيى، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
11. بوعزيز يحيى، وصايا الشيخ الحداد ومذكرات ابنه سي العزيز، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
12. تميم اسيا، الشخصيات الجزائرية، 100 شخصية، دار المسك، 2008.
13. جوليان شارل اندري، تاريخ الجزائر المعاصرة، الغزو وبيدايات الاستعمار 1827م-1871م، ج1، دار الامة، الجزائر، 2013.
14. الجيلالي عبد الرحمان محمد، تاريخ الجزائر العام، ج4، دار الامة، 2010.
15. خياطي مصطفى، الاوبئة والمجاعات في الجزائر، تر: حضرية يوسف، منشورات ANEP.
16. زوزو عبد الحميد، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر، 1830م-1900م، موفق للنشر، 2010.
17. صاري جيلالي ، محفوظ قداش ، الجزائر في التاريخ ، المقاومة السياسية 1900-1954 ، الطريق الاصلاحى و الطريق الثورى ، تر: عبد القادر بن حراث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987.
18. الصديق تاوتي، المبعدون الى كاليديونيا الجديدة، مأساة هوية منفية نتائج وابعاد ثورة المقراني، دار الامة، 2010.
19. العسلي بسام، محمد المقراني وثورة 1871م الجزائرية، دار النفائس، الجزائر، 2010.

20. العلوي الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830م، حتى ثورة نوفمبر 1954م، دار البعث، قسنطينة، 1995.
21. فركوس صالح، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين (814ق، م - 1962 م)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003م.
22. فركوس صالح، تاريخ الجزائر، من ما قبل التاريخ الى غاية الاحتلال المراحل الكبرى، دار العلوم، عنابة، 2005.
23. فيكس ليون، الجزائر حتف الاستعمار، تر: محمد عيتاني، مكتبة المعارف، بيروت، 2008.
24. قايد مولود، المقراني، تر: سهيلة بربارة، منشورات ميموني، الجزائر، 2013.
25. قداش محفوظ، جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر 1830م - 1954م تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، وزارة الثوار، 2008.
26. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية للنشر، الجزائر،
27. قناة الجزيرة الوثائقية، كاليديونيا مظلمة النفي، مأساة جزائريون ابعدوا عن وطنهم
28. قنان جمال، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، دراسات في المقاومة والاستعمار، مجلد الرابع، منشورات وزارة الثوار، 2009
29. المدني احمد توفيق، هذه هي الجزائر، مطبعة النهضة، القاهرة

### المراجع باللغة العربية:

30. مزيان سعدي، النشاط التنصيري للكاردينال لافيغري في الجزائر 1869م- 1892م، الجزائر، 2009
31. مصلحة الانتاج، السعيد عولمي، شهود الذاكرة، سلسلة الوثائقية، ج5.

32. مقالاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830م-1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014
33. مقالاتي عبد الله، في جذور الثورة الجزائرية، مقاومة المستعمر المستمرة من الاحتلال الى الفاتح نوفمبر 1954م، وزارة الثقافة، الجزائر
34. منور العربي، تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2009
35. مياسي ابراهيم، لمحات من جهاد الشعب الجزائري ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007
36. ميلي جرمان ، ترحيل قروي و ثوار القبائل الكبرى ، تر: اية شعلال ، دار مركز الامام الثعالبي لدراسات ونشر التراث ، 2013م
37. يحيوي الطاهر، رجال صنعوا الاحداث فخلدهم التاريخ، الامام محمد المقراني ، شهيد الارض والعرض، اطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2009.

المراجع باللغة الفرنسية:

38. Benjamine Stora, Algerie Contemporaine, 1830-1988, Edition Casbah, Alger , 2004
39. Christiane Terrier , Lhistoire De La Nouvelle-Calédonie , Maison Nouvelle-Calédonie
40. Djilali Sari, La Depassessor Des Fellahs (1830- 1962), Edition Enag , Alger, 2010
41. Henri Rivere, Souvenirs De La Nouvelle-Calédonie, Edition Ancienne Maison Michel Levy Freres , Paris ,1881

42. Jean Leques, Ile Dexil Terre Dasile , Les Deportation Politique Et Les Expulsions En Temps De Guerre En Nouvelle-Calédonie , Edition Musee De La Ville De Numea , Alger , 2004
43. Jean-Christophe Gay, La Nouvelle –Calédonie, Un Destin Peu Commun , Ird Edition Marseille, 2014
44. Mehdi Lalloui , Algeriensdu Pacifique, Les Deportes De Nouvelle-Calédonie , Edition Zyryab, Alger , 2010
45. Melica Ouennoughi, Les Deportes Maghrebins En Nouvelle-Calidonie Et La Culture Du Palmier Dattier(1864 A Nos Jours), Edition Laharmattan
46. Tahar Oussedik , Mouvement Insurrectionnel De 1871,De 1871 –Recite– Edition Enag, Alger, 2009.

#### المعاجم :

ابن منظور، لسان العرب، مج15 ادب الحوزة إيران

سيدي صالح حياة، محاضرات السداسي الأول القيت على طلبة السنة اولى ماستر، المقاومة والحركة الوطنية، 2020-2021

بن صحراوي كمال، معجم المقاومة الجزائرية منذ بداية الاحتلال الفرنسي في منتصف القرن 19، شخصيات، اماكن، احداث، دار alphada منشورات الفا للوثائق.

[http : //www.alsaboon.com I showthead.php :86751, 5-5](http://www.alsaboon.com/showthead.php:86751,5-5)

- اين تقع كاليدونيا ؟ 05 :13 12/4/5 http ://mawdoo3 com

https://www.araberoba.com

http :// www guideofthe world net 2022/5/12 1 :00

http://m.mare.fa.org 2022 13 :05

https://www.guideoftheworld.net 2022/05/12 1:00.

Isabelle Merle, Algeriens En Nouvelle Calidonie , Le Destin Calidonien Du Deporte Ahmed Ben Merzege Ben Mokrani, Lannee Du Maghreb , N 20, 2019.

Jacques Teyssier, Histoire De La Nouvelle Calidonie, Ronue Asonon N125, Juin 2013.

Mehdi Lalloui , Histoir Memoires Croisees Chapitres Oublies De L'Histoire De La France.

Melica Ouennoughi, Les Deportes Maghrebins En Nouvelle-Calidonie , Naissance Dune Micro-Societe (De 1864 A Nos Jours)

Rachid Oulhal , Zohra Guerraoui Et Patrick Denouse, Entre Memoir Collective Et Emergence Diasporique Le Cas Descendant D Algeriens En Nouvelle Calédonie

www.noopost.com 1 :30 ,10/05/2022

ابو مروان ، جزائريو كاليدونيا او عرب كاليدونيا ، اتجاه النسبين ، العرب ، اكبر

موقع متخصص في الانساب 6-8-2020

بوتيان بسمة، صور من العذاب المتواصل المنفيين الجزائريين بكاليدونيا الجديدة،  
جامعة 20 اوت 1955

الجوعاني سلوان رشيد رمضان، مؤيد محمود حمد المشهداني، الاستيطان الاوربي في  
الجزائر(1830-1871) مجلة جامعة تكريت للعلوم ، مجلد2، العدد4، افريل 2013

دردور سمير نر الدين، جريمة الابعاد القسري في ظل القانون الدولي الانساني، ابعاد  
الجزائريين الى كاليدونيا الجديدة "أنموذجا"، شبكة ضياء للمؤتمرات، الجزائر

دهماش صادق، نتائج ثورة 1871م وابعادها ومظاهرها، العدد14

طعبة حورية ، سياسة الاستيطان والنظام العقاري الفرنسي في الجزائر المستعمرة 1871  
م-1919م، مجلة رفوف، المجلد السابع، العدد الثالث، سبتمبر 2019

عميرة عائد، الاقاليم الفرنسية، ارث الاستعمار الجشع والعنصري،

عيادة علي ، التعذيب و السجون والمعتقلات في المنطقة الشرقية اثناء الثورة الجزائرية  
1954-1962، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تاريخ الحركة الوطنية والثورة

التحريرية، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، 2017-2018

غربي اسامة، التأصيل القانوني لجرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، جامعة المدية  
الجزائر ،

فخري صالح ، معنى ادب المنفى، العدد 10، اكتوبر 2017

قايد بشير، قادة ثورة المقراني والحداد امام محكمة الجنايات بقسنطينة سنة 1871م، مجلة  
الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 5، العدد12، ديسمبر 2017

قبوب سعاد، جزائريو كاليدونيا الجديدة، قسوة النفي وحنين ما وراء البحار، 8 جويلية



قطش الهادي ، عبد الرحمان احمد ادريس ، اطلس الجزائر والعالم ، طبيعيا ، بشريا ،

اقتصاديا، سياسيا، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر، 2010

قنزاز نعيمة، التهجير القسري الى كاليدونيا الجديدة، جريمة ضد الانسانية، جامعة عبد

الرحمان ميرة، بجاية

قنزاز نعيمة، المنفيون الجزائريون الى كاليدونيا الجديدة وغويانا بعد ثورة (1871) ،

دراسة تحليلية لكتاب المبعدون الجزائريون الى كاليدونيا الجديدة ، مأساة هوية منفية ،

ابعاد و نتائج ثورة المقراني والشيخ الحداد، للدكتور صديق توتي، رسالة لنيل شهادة

الدكتوراه، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ابو

القاسم سعد الله، 2014- 2015

لونيسى ابراهيم، المعتقلات وتوظيفها في ممارسة الحرب النفسية على الجزائريين ابان

الثورة التحريرية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية، جامعة جيلالي

يابس، سيدي بلعباس ، 15 عدد خاص، 2012

المجلات بالعربية:

المجلات و المقالات باللغة الفرنسية:

المجلات والمقالات باللغة العربية:

المحاضرات:

المذكرات الجامعية:

مراد طارق، موسوعة القارات الجغرافية التاريخية، أوربا، المجلد الرابع، دار الراتب

الجامعية، 2008

مرغيث محمد، سياسة التنصير ودورها في المخطط الاستعماري الفرنسي، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد4، سبتمبر 2017م

المقالات:

المواقع:

الموسوعات:

الفهرس

	الاهداء
أ	المقدمة
7	الفصل الأول: انتفاضة 1871م وعواقبها
7	اولا: أسباب انتفاضة 1871 م
7	1- أسباب سياسية وعسكرية
10	2- أسباب دينية وثقافية
12	3- أسباب اجتماعية واقتصادية
15	ثانيا: مراحل سير الانتفاضة
15	1- الأعداد والانطلاق 14 مارس 1871م
15	2- مرحلة المواجهة العسكرية 18 مارس 1871م
15	2-1 زحف المقراني الى مدينة برج بوعريريج
15	2-2 دعم الاخوان الرحمانيين للثورة
17	2-3 استشهاد قائد المقاومة
18	1- مرحلة التراجع والهزيمة جويلية 1871م - جانفي 1872م
18	ثالثا: اثر و نتائج انتفاضة 1871م
19	1- فرض ضرائب الحرب
20	2- مصادرة الاراضي
22	3- محاكمة الثوار
25	الفصل الثاني : التعريف بالمستعمرة العقابية كاليدونيا الجديدة
26	1- الموقع الجغرافي
26	2- الموقع الفلكي

27	3- المناخ
27	4- العلم
28	ثانيا : اكتشاف كاليديونيا الجديدة و تطور الاحداث بها
28	1- الاكتشاف
33	2- تطور الاحداث
34	ثالثا: السكان الاوائل لكاليديونيا الجديدة
40	الفصل الثالث: نفي الثوار الجزائريين الى كاليديونيا الجديدة
40	اولا: ترحيل المبعدين الى كاليديونيا الجديدة
40	1- اماكن النفي
43	2- رحلة النفي
52	ثانيا : وضع المبعدين في كاليديونيا الجديدة
54	ا- الزواج
55	ب- الديانة
55	ج- التعليم
56	د- الدفن
56	هـ- العادات و التقاليد
57	و- الوالي الصالح و الزاوية
57	جمعية العرب واصدقاء العرب
58	ثالثا: قانون العفو على المنفيين
58	1- دور بومرزاق في الحصول على العفو
59	2- قرار العفو عن الجزائريين ومساهمة كومونة باريس في الحصول عليه
61	3- هروب سي العزيز

67	خاتمة
-	الملاحق
-	الببليوغرافيا العامة
-	الفهرس العام
-	ملخص

المُلخَص

عنوان المذكرة باللغة العربية: إنتفاضة 1871م وأثرها الاجتماعي على الجزائريين

النفي إلى كاليديونيا الجديدة " أنموذجا "

المخلص بالعربية:

ان انتفاضة 1871م رغم مداها الزمني القصير، الا انها كانت من اكبر الثورات الشعبية التي شملت مختلف ربوع الوطن اخمدت نتيجة لعدة أسباب منها عدم تكافؤ قوى الثوار مع الجيش الفرنسي مما انعكس سلبا على سكان المناطق ، وذلك بتطبيق ابشع العقوبات بالنفي الى المستعمرات الفرنسية نخص كاليديونيا الجديدة التي استقبلت اكبر عدد من منفيي انتفاضة الشيخ المقراني و الحداد و التي كانت تبعد ب22الف كلم وهذا ما جعل رحلة النفي طويلة ومتعبة دامت خمسة اشهر في ظروف لا انسانية ادت الى وفاة البعض والبعض الاخر وجدوا انفسهم في معتقلات كاليديونيا اشتغلوا في ارض غير ارضهم مقابل الحصول على حريتهم رغم كل هذا الا انهم بقوا متمسكين بأصولهم و جذورهم وخلقوا مجتمعا جزائريا في بلد اخر ، لكن حنينه الى الوطن جعلهم يطالبون بالحرية ، منهم من استفاد من عفو ومنهم من فر امثال سي العزيز في حين بقي البعض امثال بومرزاق الذي يستفد من العفو لان فرنسا كانت تراه يشكل خطرا عليها.



**Abstract :****The Uprising Of 1871 AD And Its Social Impact On The Algerians, Exile To New Caledonia As A Model .**

The Uprising Of 1871ad , Despite Its Short Period Of Time , Was One Of The Largest Popular Revolutions That Of The Country. It Was Put Down Due To Several Reasons , Including The Unequal Forces Of The Revolutionaries Witch Negatively Affected The Population Of The Regions , Through The Application Of The Most Heinous Punishments Of Exile To The French Colonies , Especially New Caledonia. Which Received The Largest Number Of Exiles From The Uprising Of Sheikh Al-Maqrani And Al-Haddad, Which Was 22,000 Km Away. It Led To The Death Of Some And Others Who Found Themselves In Caledonia Prisons, Working In Exchange For Their Freedom. Despite All This, They Remained Committed To Their Origins And Roots And Created Algerian Societies In Another Country. Their Longing For The Homeland Made Them Benefited From The Amnesty Of 1895 AD And Some Of Them Fled , Like Si Azize , While Some Remained, Like Boumerzak, Who Did Not Benefit From The Amnesty Because France Saw Him as a Danger.